

الكَوْثَر

ALKAWTHER

مجلة شهرية ثقافية متنوعة

الْحَوْنُ الْمُبَاشِر

تواصل أعمال
الغوث والمخيمات
العلاجية في اليمن

ثلث سكان إفريقيا

لا يحصلون
على مياه نظيفة

كريسا

من الوثنية إلى داعية
أسلم الآلاف على يديه

الزرها

أبناء الفاتحين
الذين أسهموا في نشر
الإسلام في غرب إفريقيا

الْحَوْنُ الْمُبَاشِر

30 عاماً من العمل الإغاثي والتئموي في الصومال

مشروع القروض الحسنة



قال رسول الله ﷺ : «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» اُخرجه البخاري

تجاوز الزكاة

السهم

25
د.ك

بعطائكم ..
نكفيهم حاجة السؤال

خلو المجتمعات الأفريقية من الفقر

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



1 866 888



www.direct-aid.org



directaidorg



لنجهف فف نشر ثقافة التطوع .. ■

بقفر أهمفئها للشعوب، أصبحت المنظمات التطوعية والخفرفة على مسؤف ف العالم شرفكا حفوفا للحكومات، لا غنى عنه فف مآفل الجوانب التنموفة والإنسانية، بما فف ذك مكافحة الفقر والأمراض الإجماعفة، فضلا عن دورها فف الفعلم والفرفب، والارتقاء بالمرأة والطفل؛ فما فقدمه من خدمات، مثل بناء المدارس والمستشففاء ودور الأفام وتوصفل المفاء النظففة إلى المناطق المحرومة، لا فقل دوره عما فقدمه الدول ذات الأمكانات، بل إن الدور الفف تقوم به هذه المنظمات فف مناطق الكوارث والصراعات والحروب، قد فكون أكثر ففباففة وفائفة من خلال سرففها فف الفحرك وقدرفها على الفوافف فف الوقت المناسب، فضلا عن كونها لا تنطوف على نوافا معفنة، سوف الجانب الإنساني البحت .

والأهم من ذك كله هو أن ما فقدمه هذه المنظمات فصل مباشرة إلى المسففد، وتظهر نائفه سرفعا، بالطبع لبعفه عن موافن الشبهات الفف قد فوفف هنا أو هناك، ولما ففمنع به الغالبفة العظمف من هذه المنظمات من أجواء الشفاففة والكفاءة المهنفة، وحسن الإدارة المصآوب بالفقفم المسفمر.

ولإفراك قفمة الدور الفف تقوم به هذه المنظمات، فعمل كآفر من دول العالم، على ففجاد نوع من الشراكة معها، لفففقق الأهداف التنموفة، ومآاربة الفقر والبطالة، وفوففر بعض الخدمات الإجماعفة الفف تقوم هذه المنظمات بفففففها بكفاءة أعلى من الحكومات أففانا، خصوصا أن هناك منظمات عالمفة ففوفر لها إمكانات ماففة ولوجسفة ضآمة.

ولفآذفر هذا الدور فف العالم الإسلامي المآآن بالجراح، والمآفل بهموم الأزماف بأنواعها المآآلفة، سواء بسبب الإنسان نفسه مثل الصراعات والحروب، أو بسبب الظروف الطبعفة كالجفاف والففضانات وففر ذك، لا بف من أن فآآول العمل التطووف والففرف إلى جزء من الثقافة العامة للشعوب، ففس فف الدول الغنفة فقط ولكن فف جمفع الدول مهما قلت قدرافها، خصوصا أن الففن الإسلامي فآض على ففل الففر، ومساعدفة الآخرفن، وهو فآارة رابفة مع الله فعالى ﴿مَنْ ذَا الَّذف فُقْرِضُ اللَّهُ فَرَضًا حَسَنًا ففَضَعَفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثفرة وَاللهُ فَقْفُضُ وَفَبْضُطُ وَإِلَفهُ تُرْجَعُونَ﴾ سورة البقرة 245. وقوفه فعالى فف سورة الفففد ﴿إِنْ الْمَصْءَقفِنَ وَالْمَصْءَقَفَ وَأَفْرِضُوا اللهَ فَرَضًا حَسَنًا ففَضَعَفَ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرفم﴾ آفة 18 وففر ذك الكآفر من الآفاف الفف فآض على ففل الففر، والفآارة مع الله.

الكؤثر



موضوع الغلاف

ملف العدد..

٢٠ عاماً من العمل الإغاثي
والتمهوي في الصومال

12

محتريات العدد



8

العون .. تكرم العسكوسي والتركي

الاشتراكات السنوية

للمؤسسات والهيئات الحكومية: 20 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

للأفراد داخل دولة الكويت: 10 دنانير كويتية

دول مجلس التعاون الخليجي: 12 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

باقي دول العالم: 18 ديناراً كويتياً (60 دولاراً أمريكياً) بحواله مصرفية

الكوثر

ALKAWTHAR

مجلة شهرية ثقافية متنوعة
تعني بشؤون العمل الخيري
والقارة الإفريقية

صاحب الإمتياز

جمعية العون المباشر (لجنة مسلمي إفريقيا)

مؤسسها

د. عبدالرحمن حمود السميّط

- رحمه الله -

رئيس التحرير

د. عبدالله عبدالرحمن السميّط

المراسلات باسم رئيس التحرير

ص.ب: 1414 - الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير:

22083335 / 1866888

فاكس الإدارة: 22662920

المقالات المنشورة في المجلة

تعبر عن آراء أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

طبع بمطابع القوي التجارية

الإخراج الفني والتنفيذ:

أشرف زعفران



42

كاريبا بحيرة الزمبيزي الاصطناعية



36

الداعية علي كريسا



20

صناعة الأمل .. الوجوه المشرقة
في مراكز العون المباشر



48

جنوب إفريقيا تودع الزعيم
المسلم أحمد كاثرادا

وأيضاً بالعدد

- أختتام المخيم الطبي في دمار وإغاثة عاجلة لمحافظة أب
- في اليمن ١٠ • ٥ معلومات عن الكونغو ٥٢
- افتتاح مسجد فاطمة في غانا ١١ • احصاءات .. إفريقيا قارة الإسلام ٥٦
- أخبار من القارة السمراء ٢٢ • صحة وعافية ٥٧
- قبيلة الزرما ٢٦ • ثقافة.. أجمل ما كتب الأفارقة في مدح أبقارهم ٥٨
- مسلمو ليبيريا .. التاريخ والجذور والواقع ٣٠ • الحياة البرية أحداث وصور ٦٠
- من تراث السميط : أمانة المسلم الجديد أنقذته من الإعدام ٣٤ • رسائل القراء ٦٢
- رمضان في إفريقيا .. اختلفت الثقافات وتشابهت المظاهر ٤٠ • استراحة على ضفاف الكوثر ٦٤
- تاجورا أقدم مدن جيبوتي التي أخذت اسمها من قرية الماء.. ٤٦ • الأخيرة بقلم وليد الأحمد ٦٦

سعر النسخة

دولة الكويت 500 فلس - المملكة العربية السعودية 6 ريالات
دولة الإمارات العربية المتحدة 6 دراهم - دولة قطر 6 ريالات
مملكة البحرين 600 فلس - سلطنة عمان 700 بيزة

الحساب المصرفي للمجلة في دولة الكويت

بيت التمويل الكويتي - أبيان:

KW72KFHO 000000000011010502913

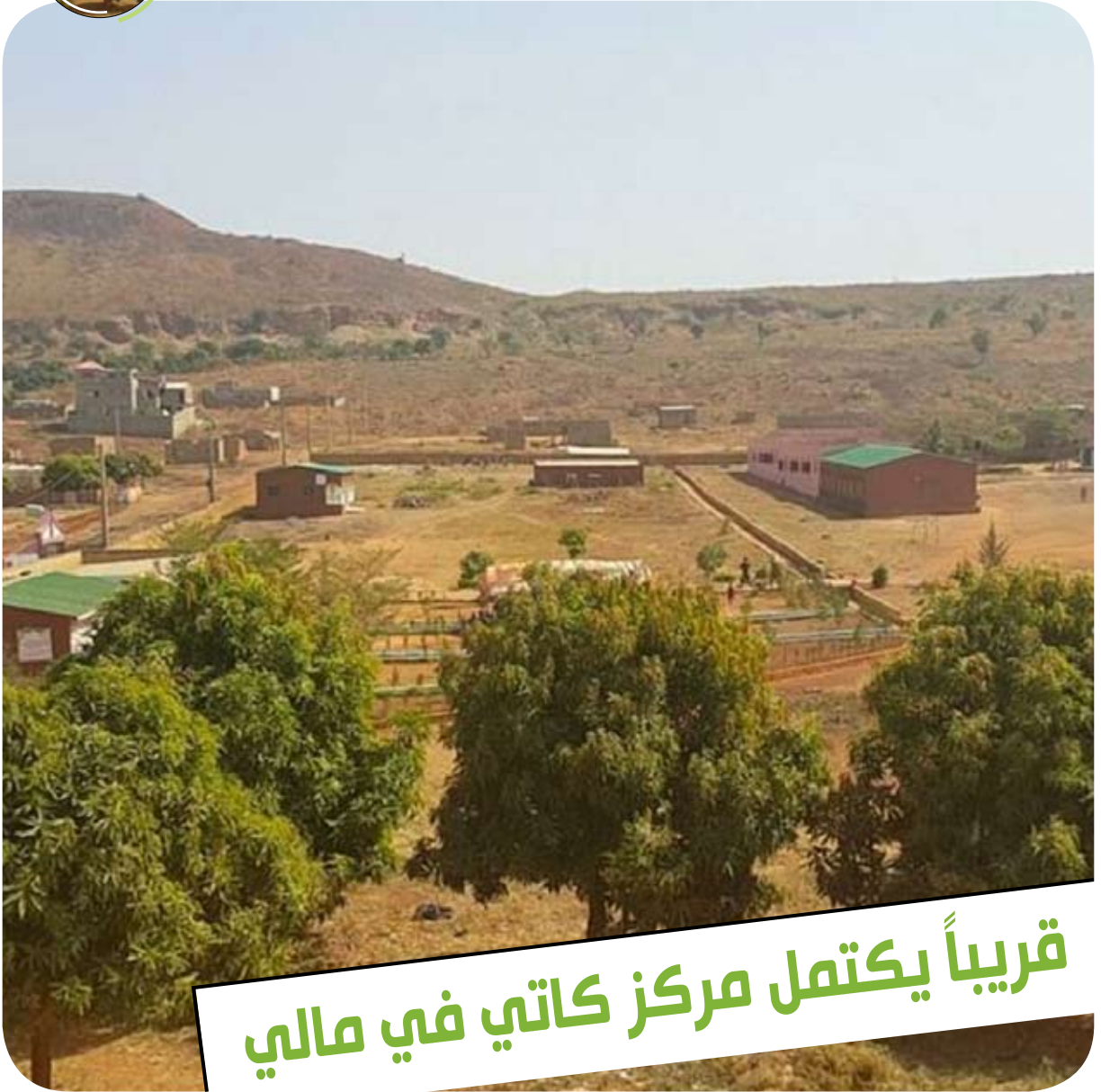
■ لا شيء يمنح قلبك السعادة، إلا إدخال السعادة في قلوب الآخرين، ولا شيء يمنحك الرضا عن الذات، إلا عندما تشعر بنظرة الامتنان لك في عيون الآخرين، ولا شيء يشعرك بقيمة جهدك المادي أو المعنوي مهما قل، أو بقيمة ما تقدمه من مالك مهما صغر ابتغاء لوجه الله، إلا عندما تحس بعظم قيمة هذا الجهد أو المال الضئيل عند متلقيه، ولا تحس بقيمة كل ما سبق إلا عندما تخوض غمار العمل الإنساني، الذي ما أن تبدأ تتحسس ما تحت أصابع قدميك قبل الخوض فيه، فتذوق ثمرته رضا عن الذات، وسعادة في القلب، تمنحها إياك دعوة شيخ كبير استعاد بصره، وكنت أنت أحد أدوات ذلك، طبيباً أو مساعداً لطبيب، أو جامعاً لتكلفة العملية أو متبرعاً بها أو مسافراً لتجهز وتعد، أو حين تلمس سعادة يتيم وهو يرتدي لأول مرة قميصاً أو حذاءً جديداً، أو يذوق طعاماً ما ذاقه من قبل، أو حتى ما ملأ بطنه من طعام تأنف أنت من الاقتراب منه، حتى جئت أنت وأخذت بيده، وربت على رأسه، وأعطيته من فضل الله الذي أفاء به عليك، أو عندما تجد الماء وقد انبجس من الأرض، ليحيي الحرث والنسل، يحيي بشراً ما ذاقوا ماءً نظيفاً يوماً ما، وكانت أغلى أمانيتهم أن يجدوه حتى ولو في حفرة، ليس مهماً لديهم لونه أو مذاقه، المهم أن يبقوهم على قيد الحياة حتى ولو كانت قاسية عليهم.

العمل الخيري الإنساني هو الذي ينتشل الإنسان من ضراوة الحياة التي تقود إلى غلظة النفس وقسوة القلب، ويأخذ بيده إلى منطقة براح، فيها الطمأنينة وراحة البال التي بدورها تؤدي إلى سعادة الدنيا، وعندها يتمنى الإنسان أن يمد الله في عمره، لينهل المزيد والمزيد من هذا الخير لنفسه قبل أولئك الذين يركض من أجلهم، وهو أيضاً الطريق إلى رضا الله في الآخرة، فيكون الإنسان كمن نال الحسنيين، سعادة في الدنيا، ورضا الله في الآخرة. أقول هذا الكلام، لكل شاب أو شخص يبتغي هاتين الحسنيتين، هذا هو طريقك، الذي ما أن تشرع بالسير فيه حتى ترى نور الله الذي ينير حياتك.. والتجربة خير برهان.

● د. عبدالله السميّط



هذا هو طريقك إلى الله



قريباً يكتمل مركز كاتي في مالي

- مركز تغذية يخدم حالات سوء التغذية في المنطقة.
 - مسجداً جامعاً.
 - مركز تدريب كمبيوتر.
 - مركز تدريب كونغ فو.
 - مركز كشافة.
 - بئرين ارتوازييتين.
 - مخبزاً.
 - مركز تدريب مهني.. (دولة مالي) التابع لجمعية العون المباشر، حالياً يتواجد فيه ٣٣٦ يتيماً بالإضافة للطلبة والطالبات الذين تمتلئ بهم الفصول الدراسية.. كان منشأة وحيدة في مكانه، والآن أصبح سبباً لتكوين مدينة حوله.. يضم:
 - مدرسة إبتدائية وإعدادية.
 - مركز تدريب مهني نسائي.
 - مستوصفاً.
- وبإذن الله يكتمل بالثانوية ومركز التدريب الحرفي

تقديرًا لجهودهما في العمل الإنساني في إفريقيا واليمن

الْعَوْنُ الْمُبَاشِرُ تَكْرِمُ التُّرْكِيَّةَ وَالْعَسْعُوسِيَّ

العلوش: ٣٦٠ ألف شخص استفادوا من مشاريع «العون» الخيرية في اليمن

الزامل: المتطوعون الكويتيون واصلوا العمل في المناطق المنكوبة بالرغم من المخاطر

الjasر: الكويت أصبحت نموذجا يحتذى في العمل الخيري

السميط: أثر كبير للعمل الخيري في حياة الملايين من المعوزين من النساء والأطفال والشيوخ

كرمت جمعية (العون المباشر) كل من نبيل عبدالرحمن التركيت ومعالي سعود العسعوسي على جهودهما في العمل الانساني في اليمن وإفريقيا. وأكد نائب رئيس مجلس إدارة الجمعية د. محمد العلوش خلال الحفل الذي أقيم بهذه المناسبة، أن الكويت خرجت الكثير من رواد العمل الخيري، وتميزت بجهود أناس توفاهم الله

وبعضهم مازال حيا، وهناك من يعمل في الخفاء. وقال العلوش إن العون المباشر ميدان يتسابق فيه أهل العطاء من إخواننا وأخواتنا من ممثليها، الذين تركوا الأهل والوطن وآثروا أن يهبوا حياتهم وراحتهم ويعرضوا أنفسهم للمخاطر والمرض والتعب في سبيل الله، فهنيئاً لهم، ونحن اليوم نكرم

أختنا معالي العسعوسي مديرة مكتب اليمن بالجمعية على جهودها الكبيرة في إدارة برامج ومشاريع مكتبنا باليمن، وقد تولت مسؤولية العمل هناك في ظروف خطيرة جدا من الناحية الامنية، وتعرضت وفريق العمل لمصاعب ومخاطر جمة، لكن ثمة العمل والجهود في إغاثة أهلنا باليمن أنستها التعب والخطر، إذ قامت بتنفيذ ٣٣ مشروعا من مشاريع العمل الخيري والإنساني، ضمت ٩ مشاريع مياه وخزانات حفظ مياه الشرب و١١ مشروعا للرعاية الصحية، وكذلك ٥ مشاريع لتأمين الغذاء وأيضا ٥ برامج تعليمية، وغيرها من مشاريع الإفطار وكسوة العيد والأضاحي ليستفيد منها أكثر من ٣٦٠ ألف نسمة باليمن.

وقال عضو مجلس الإدارة فيصل الزامل: إن هناك تحديات صعبة للعمل في المناطق المنكوبة، ومع ذلك استمر المتطوعون الكويتيون في وسط هذه الأخطار يعملون بحب وصبر، ونحن اليوم نقدم نموذجا لهؤلاء منهم نبيل التركيت الذي يعمل في صحراء النيجر وهي من أصعب المناطق ومعالي العسعوسي التي تعمل في مناطق الحروب باليمن.

وقال عضو مجلس الإدارة أحمد



● الجاسر مكرماً العسعوسي وزوجها

ديار
DIYAR



معارض الشاي للمطور
SINCE 1928

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website: www.alshayaperfumes.com



سعد الجاسر: إن راية الكويت مرفوعة عاليا في كل مكان، وتميزت بشكل كبير في جميع المستويات لأن الأعمال الخيرية هي من سمات الكويت وأهلها، وشمولها برعاية صاحب السمو الأمير «قائد الإنسانية» الشيخ صباح الأحمد الجابر - حفظه الله - الذي رفع اسم الكويت في الأمم المتحدة لتسمى عاصمة العالم الإسلامي.

ولفت إلى المؤتمرات التي عقدت بالكويت لمواجهة النكبات التي تتعرض لها البلدان، وكيف أسرع الأهالي والمؤسسات بالتبرع والمساعدة، بالإضافة إلى تنامي عدد المتطوعين من الشباب والشابات فانتقل العمل الخيري إلى ميدان كبير، وأصبحت دولة الكويت نموذجا يحتذى في العمل الخيري، ولنا القدوة في د. عبدالرحمن السميطة - رحمه الله - حين كان يقضي معظم وقته في أدغال إفريقيا، يعايش المحتاجين ويتعرض للأوبئة والأمراض والمخاطر وذلك من أجل توفير الغذاء والصحة لهم، وهذه قمة العمل الخيري.

ومن جانب آخر قال مدير عام الجمعية د. عبدالله عبدالرحمن السميطة: إننا نعلم يقينا الدور العظيم للتركيبة والعسكوسي في مساعدة المحتاجين والفقراء تحت مظلة العون المباشر، والشكر موصول للجميع سواء من هم في الميدان من الموظفين أو فرق العمل وأيضا لجميع متبرعينا الكرام من الذين وضعوا ثقتهم بالعون المباشر. ونشكر الاخت معالي العسكوسي على ما قامت به في اليمن ومن حقها علينا أن تنال من الثناء والشكر ما تستحق وإن كان قليلا على ما تبذله من جهد ووقت في سبيل إنجاز عملها.

وأكد أن جهودها كان لها الأثر الكبير في حياة الملايين من المعوزين من النساء والأطفال والشيوخ والشباب في مختلف مجالات الحياة اليومية، إذ أصبحوا في فسحة في رزقهم، أو تم تخفيف آلامهم، أو أصبح لهم نور علم ينير طريقهم.

وعبرت المكرمة معالي العسكوسي عن سعادتها بالتكريم قائلة: اليوم فرحتي بهذا التكريم لاتوصف، وأشارت إلى الوضع المأساوي في اليمن، وقالت إنه يحتاج إلى جهود كبيرة، إذ أن هناك أكثر من ربع مليون شخص استفاد من مشاريع الصحة، والمياه والإغاثة وتم تقديم الكثير من المساعدات الطارئة لبنك الدم وغيره.

وقالت رصيدي في اليمن ١٠ سنوات منها ٩ أشهر أثناء الحرب، قضيت ٣ أشهر متواصلة منها في مناطق الصراع. وقالت: قدمنا ٦٠ ألف وجبة وأصاحي ولم نواجه أي إعاقة لنوقف أعمالنا في الحرب فجميع الجهات اليمنية تتعاون معنا باختلاف توجهاتهم، ولذا أشيد بالشعب اليمني الذي سهل لنا الكثير رغم أننا نعمل في أخطر مناطق الصراع. ■



«العون المباشر» تختتم مخيماتها الطبية المجانية في محافظة ذمار

إجراء ٥٩٣ عملية جراحية وفحص ٦٦٦٢ حالة



● فحص واحدة من كبريات السن

مديرية (وصاب السافل) فحص (٣٨٦٦) مريضا وأجرى عمليات جراحية لـ (٢٥٠) مريضا، فيما تم معاينة (٩٨١) مريضا في مخيم مديرية عتمة وإجراء (٩١) عملية لإزالة المياه البيضاء وزراعة العدسات، كما استقبل مخيم مدينة معبر بمديرية جهران (١٨١٥) مريضا بحاجة للفحص وأجرى (٢٥٢) عملية جراحية.

وأشارت إلى أن هذه المخيمات الصحية هي الأولى للعون المباشر في هذه المناطق، مشيرة إلى حاجة المواطنين لمزيد من الخدمات الصحية والمخيمات الطبية.

مع السلطة المحلية ومكتبي الصحة العامة والسكان والتخطيط والتعاون الدولي بالمحافظة.

وأكدت مدير مكتب جمعية العون المباشر في اليمن معالي العسوسي استمرار تنفيذ المخيمات الطبية في مجال العيون لتخفيف الضغط على المرافق الصحية اليمنية، التي تفتقر إلى النفقات التشغيلية وتعاني نقصا في الكوادر الطبية والأدوية والمستلزمات الصحية بسبب الأزمة الحالية في البلاد.

وأشارت العسوسي إلى أن المياه البيضاء تعتبر أحد أسباب العمى في اليمن بنسبة ٢٪، فيما تصل نسبة ضعف الإبصار إلى ٤,٥٪ وهي من النسب المرتفعة مقارنة ببقية دول الشرق الأوسط وفقا للتقارير الحكومية.

وعبرت عن شكرها وعرفانها للمساهمين في تمويل المخيمات وتسهيل مهمة الفريق الطبي والعاملين المتطوعين من قبل السلطة المحلية ومكتبي الصحة العامة والسكان والتخطيط والتعاون الدولي بالمحافظة والمستشفيات التي استضافت المخيمات في المديرية الثلاث.

ودعت العسوسي المنظمات الدولية العاملة في المجال الصحي إلى إنقاذ القطاع الصحي في اليمن والعمل على الحد من انتشار الأمراض والأوبئة نتيجة انعدام الخدمات الصحية والأدوية والمحاليل الطبية والمياه النقية. وأوضحت أن المخيم الذي أقيم في

أسفرت المخيمات الطبية المجانية الثلاثة التي أقامها مكتب (العون المباشر) في محافظة ذمار باليمن في الفترة من العشرين من مارس إلى الثامن من إبريل الماضي، عن إجراء ٥٩٣ عملية جراحية لإزالة المياه البيضاء وزراعة العدسات فضلا عن فحص ومعاينة أكثر من ٦٦٦٢ حالة مرضية.

وكانت هذه المخيمات التي مولتها العون المباشر وفاعلو خير، قد نفذها البرنامج الوطني لمكافحة العمى التابع لوزارة الصحة العامة بالتنسيق



● المئات تجمعوا أمام المركز للفحص والعلاج



● نظارة لإحدى الحالات

افتتاح مسجد «فاطمة» في غانا

وعبر أهالي المنطقة عن سعادتهم البالغة وابتهاجهم باكمال بناء المسجد وافتتاحه، وقدموا شكرهم لجمعية العون المباشر ومتبرعيها الذين قاموا ببناء المسجد، الذي يعتبرونه المدخل الأساس لتعليم أولادهم أمور دينهم وتحفيظهم القرآن الكريم، وكذلك توفير مكان لهم لأداء صلواتهم الخمس.

افتتحت جمعية العون المباشر في إطار سلسلة مشاريعها التوعوية، مسجد فاطمة في قرية كوتوبيبي الواقعة في مدينة ومحافظة الكيب كوست بدولة غانا، يستفيد من هذا المسجد سكان القرية البالغ عددهم خمسة آلاف نسمة، ويبلغ عدد المساجد في هذه المحافظة مائتي مسجد.



● شكر ودعاء للمتبرع الكريم وفي الإطار المسجد من الخارج

في إطار برنامجها الإغاثي باليمن

العون المباشر: إغاثة عاجلة لـ ٣٥ ألف شخص في محافظة (إب)



● أحد كبار السن نال نصيبه من الإغاثة



● .. وطابور آخر من النساء



● طابور طويل من المستحقين

في أوساط آلاف الأسر الواقعة تحت خط الفقر. وأوضحت أن الحملة تضمنت توزيع ٣٥٠٠ سلة غذائية في مناطق: عزل مذجني، بنو مهدي وجمعة الزرع، بنو عمر بمديرية القفر و١٠٠٠ سلة غذائية في مناطق: عزل العاقبة العليا والسفلى، الأهمول بمديرية فرع العدين فضلا عن توزيع ٥٠٠ سلة غذائية للمحتاجين والمُعْدِمِينَ في مدينة يريم. وأشارت إلى الوضع المأساوي المتفاقم جراء توافد النازحين إلى محافظة إب من بقية المناطق المجاورة، مؤكدة افتقار الكثير من الأهالي لأدنى المقومات اللازمة للعيش الكريم من الغذاء والماء والدواء والمأوى.

دشنت جمعية العون المباشر عن طريق مكتبها في اليمن، حملتها الإغاثية الطارئة التي انطلقت في الشهر الماضي لإغاثة ٣٥ ألف مواطن من أبناء مديريات القفر وفرع العدين ويريم في محافظة إب اليمنية.. وأوضحت مديرة مكتب جمعية العون في اليمن معالي العسوسى أن تنفيذ الحملة يأتي استجابة للحالة المعيشية الصعبة لأبناء تلك المناطق التي لم تصلها المساعدات الإنسانية وتعاني أوضاعاً سيئة للغاية. وأكدت أن أكثر من (١,٤) مليون إنسان من سكان محافظة إب في أمس الحاجة إلى الغذاء، فيما ظهرت أعراض المجاعة



أنفسهم، مثل الحروب الأهلية وما ينتج عنها من نزوح وتشرّد. وبالطبع تؤدي هذه الكوارث مجتمعة إلى تعطيل عملية التنمية، وازدياد حدة الفقر، بما يتبعه من مشكلات صحية وتعليمية وغيرها. لقد لعب مكتب جمعية العون المباشر (لجنة مسلمي إفريقيا) منذ افتتاحه في الصومال عام ١٩٩٢ وحتى اليوم دوراً بارزاً في إغاثة المنكوبين مما حل بالبلاد من كوارث، وأهمها مجاعة عام ١٩٩٢، وفيضانات عام ١٩٩٧، ومجاعات أعوام ٢٠٠٦، و ٢٠٠٨، و ٢٠١١، وكذلك المجاعة الحالية.

تتقسم الكوارث التي ألهمت بالصومال في الأعوام الخمسة والعشرين الماضية والتي تعاملت معها جمعية العون المباشر عبر مكتبها هناك، إلى كوارث طبيعية مثل موجات التسونامي التي ضربت مدينة حافون بالمنطقة الشرقية، وفيضانات عام ١٩٩٨ في المحافظات الجنوبية وتكررت بعد ذلك بصورة أقل حدة، ثم الجفاف وما نتج عنه من مجاعات، والذي يتكرر بسبب بيئة البلاد شبه الصحراوية أو بسبب التغيرات المناخية، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث هلاك للزراع والماشية وكذلك الإنسان، وهناك كوارث يتسبب فيها البشر

العَوْنُ المَبَاشِرُ

٣٠ عاماً من العمل الإغاثي والتنموي في الصومال

الأمم المتحدة.

وذكر التقرير أن أكثر المناطق تضرراً كانت مناطق شمال الصومال (صومال لاند) التي تواجه حالة إنسانية بالغة التعقيد، بعد أن ضرب الجفاف أنحاء واسعة من المناطق الريفية الواقعة في الشمال الغربي، وذكر بيان رئاسي صدر عن جمهورية أرض الصومال أن مناطق شاسعة من محافظات: هرجيسا وأودل وجبلي وزيلع، وبلي جبدي

المجاعة الحالية (٢٠١٦ و ٢٠١٧)

يوضح تقرير صادر عن (العون المباشر)، أن إرهابات الجفاف الحالي بدأت منذ شهر أغسطس في العام ٢٠١٥، الذي ضرب معظم مناطق وأقاليم الصومال بنسب متفاوتة، ويقدر عدد المتأثرين به من أبناء الشعب الصومالي بأربعين في المئة من عدد السكان، وجميعهم بحاجة إلى مساعدات عاجلة حسب إحصاءات



● سقي الماشية

متطلبات التدخل العاجل

يتطلب التدخل العاجل في هذه المجاعة توزيع ١٣ ألف سلة غذائية على الأسر المتضررة، بواقع ستة أفراد في الأسرة، أي بما مجموعه ٧٨ ألف شخص، وتحتوي السلة الغذائية على ٢٥ كيلو جراما من الأرز، و١٠ كيلو جرامات من السكر، و٢٥ كيلو جراما من القمح، وستة لترات من الزيت، و٩٠٠ جرام من بودرة الحليب للأطفال وتوصيل المياه إلى المتضررين لانقاذ البشر والحيوانات بواقع ألف صهريج بكلفة ١٢٠ ألف دولار.

وفي مجال الرعاية الصحية، يتطلب الأمر إرسال ٥٠ قافلة طبية إلى القرى والمواقع المتضررة لعلاج المرضى بتكلفة ٢٣٠٠ دولار لكل قافلة، أي بمبلغ إجمالي ١١٥ ألف دولار، ويكون العدد المتوقع للمستفيدين عشرة آلاف مريض.

تاريخ العون المباشر مع مجاعات الصومال

مجاعة عام ١٩٩٢

شهد الصومال عام ١٩٩٢ أسوأ كارثة إنسانية على مر تاريخه، وهي مجاعة أكلت الأخضر واليابس وأودت بحياة الآلاف من البشر، وبالرغم من أنها أصابت معظم أنحاء البلاد، لكن مركزها كان في المناطق الجنوبية، واجتمع في أسبابها الجفاف مع اندلاع الحرب الأهلية، وقد أدت إلى هلاك الماشية والآلاف من البشر.

ونظرا لهول الكارثة قامت العون المباشر بتوجيه كل طاقاتها وإمكاناتها البشرية والمادية إلى مواجهة هذه الكارثة، وانطلقت استراتيجيتها بإيصال أكبر قدر من المساعدات، لتخفيف وطأتها على المتضررين، إذ قامت بإرسال سفن محملة بآلاف الأطنان من المواد الغذائية المختلفة مثل الأرز والدقيق والسكر والحليب والزيت والملابس والبطاطين لتوزيعها على المتضررين في القرى والمدن المنكوبة وبلغ ما

آلاف الأطنان من المواد الغذائية وغيرها كانت تصل للمنكوبين في كل مجاعة



● طابور من تناكر المياه لإرواء عطش الناس والبهائم

وساحل (بربرة) وشرق محافظة سناج ضربها الجفاف. وأوضح أن هذا الجفاف أدى إلى نفوق وهلاك عدد كبير من الماشية، ونزوح أكثر من أربعين ألف أسرة من سكانها، إلى المدن والقرى لإنقاذ أرواحهم وما تبقى من ماشيتهم على قيد الحياة.

أما حديث الأرقام حول آثار الجفاف في الصومال فيثير الرعب والفزع وكلها أرقام رسمية صادرة عن مؤسسات وهيئات دولية:

- تقدر الأمم المتحدة أن ١٠ بالمئة من أطفال الصومال يموتون كل ١١ أسبوعا في هذه المجاعة.
- أكثر من ١٣ طفلا من كل عشرة آلاف دون الخامسة يموتون يوميا في المناطق التي تعصف بها المجاعة.
- يقع ٤٠ بالمئة من الصوماليين أي ٣,٧ ملايين نسمة تحت تهديد المجاعة.

● وحذرت وكالات الإغاثة الدولية التابعة للأمم المتحدة من أن الجفاف والمجاعة في الصومال قد يؤديان إلى مأساة إنسانية وخيمة، إذ سيحتاج شخص واحد من بين كل ثلاثة أشخاص إلى مساعدات إنسانية.

● أصاب الجفاف وبخاصة في المناطق الشمالية ١٢٠ ألف طفل دون سن الخامسة بأمراض سوء التغذية الحادة (يبلغ معدل سوء التغذية الحاد في جميع أنحاء الصومال ١٦ بالمئة).

● أدت موجة الجفاف الحالية إلى انخفاض حاد في المحاصيل الزراعية في الموسم الحالي إلى أدنى مستوى من الأعوام السابقة بسبب قلة هطول الأمطار.

● ارتفعت أسعار المواد الغذائية وغير الغذائية بنسبة تزيد ٣٠ بالمئة مقارنة بما قبل وقوع الجفاف، بحيث يصعب على الأسر المتضررة شراؤها.

● ٦٠ بالمئة من المواشي نفقت في بعض أجزاء البلاد وخاصة في الشمال.



● نحن معكم



● من إغاثة العام الماضي

٦٢ ألف شخص، وبعد انحسار الفيضانات التي استمرت لمدة ستة أشهر، عملت الجمعية على عدد من مشروعات إعادة التاهيل لمساعدة المنكوبين بهدف خلق مصادر دخل لهم والحد من مشكلة الفقر والمجاعة وإعادة توطين النازحين وغيرها، وكان أهم المشاريع التي تم تنفيذها لهؤلاء: سد ٩٦ فتحة سببتها مياه الفيضانات الجارفة، وإصلاح الطريق الرابط بين مدينتي سبلالي و مدل براوي بطول ٢٥ كيلومترا، وتأهيل ثلاثة آلاف أسرة من المزارعين موزعين على ١٢ قرية، بإصلاح أراضيهم وتوزيع البذور والآلات الحث والمبيدات عليهم، كما تم إصلاح أربع قنوات مائية بطول ٣٣,٥ كيلو مترا تخدم ٣٥ قرية ومساحة ١٣٧٥٠ هكتارا من الأرض يستفيد منها ١١٩ ألف رأس ماشية، كما تم بناء ٨٠ مسكنا للمتضررين مكونة من غرفتين ومطبخ وحمام استفاد منها ٦٦٠ شخصا.

مجاعة ٢٠٠٦

مرة أخرى شهدت المحافظات الجنوبية التي تمثل ٥٢ بالمئة من مساحة الأرض والسكان في الصومال أسوأ مجاعة، وكان سببها الجفاف أيضا بسبب عدم هطول الأمطار لفصلين متتاليين، وبدورها تحركت جمعية العون المباشر فأقامت ١٤ مركزا لعلاج سوء التغذية الذي ضرب الأطفال والنساء في هذه المناطق، استفاد

أرسلته من هذه المواد على دفعتين ثلاثة آلاف طن. كما قام مكتب الجمعية هناك بفتح العشرات من مراكز التغذية للأطفال والنساء الذين كانوا أكثر الناس تضررا وتعرضا للموت نتيجة سوء التغذية، التي أصابهم بالأمراض والأوبئة وقد قدرت بعض الإحصاءات عدد الوفيات في هذه المجاعة بنصف مليون شخص أكثرهم من الأطفال والنساء.

فيضانات عام ١٩٩٧

في خريف عام ١٩٩٧ أدى ارتفاع منسوب مياه نهري شبيلي وجوبا بالإضافة إلى السيول في جنوب الصومال إلى حدوث كارثة مائية حلت على مئات المدن والقرى، وقدر عدد الوفيات جراء هذه الكارثة بأكثر من ٢٥٠٠ شخص ونزوح مليون صومالي، فضلا عن هلاك أكثر من ٣٥ ألف رأس من المواشي وفساد أكثر من ٦٠ ألف هكتار من المناطق المزروعة، وإتلاف جميع مخزون المواد الغذائية.

وعندما علمت الجمعية بأنباء الكارثة وضعت استراتيجيتها للتحرك لمواجهتها وتقليل أثارها، وكان أول خطواتها هو

إيصال المواد الغذائية وتوزيعها على المنكوبين وبلغ حجم ما أرسلته ١٥٧٠ طنا من الأرز والدقيق والسكر والزيت والذرة والفاصوليا على أربع دفعات، وقد استفاد من هذه الإغاثة ١٥٣٣٣ أسرة، كما قام مكتب العون المباشر هناك بافتتاح ستة مراكز صحية عالجت

الوضع الإنساني في الصومال

- ٤٣٪ من السكان يعيشون على أقل من دولار واحد في اليوم (تقديرات سنة ٢٠٠٢م).
- معدل الوفيات بين الرضع والأمهات ضمن أعلى المعدلات على مستوى العالم.
- يموت ١ من كل ٤ أطفال دون الخامسة من العمر.
- الإسهال، والتهاب الجهاز التنفسي، والمalaria هي أهم أسباب الوفيات.
- تتوفر المياه الصالحة للشرب لأقل من ٣٠ بالمئة من المناطق الصومالية.
- ٨٥٧٠٠٠ شخص يعانون سوء التغذية حاليا، ٢٠٣٠٠٠ منهم أطفال دون الخامسة من العمر، منهم ٥١٠٠٠ في حالة سوء تغذية حادة.



● وهنا يساعد إحدى العجائز في حمل حاجياتها

مجاعة ٢٠١١

وكسابقاتها بدأت مجاعة كبيرة في بداية عام ٢٠١١ بسبب عدم نزول الأمطار لمواسم عدة متتالية، وعمت أنحاء الصومال كافة، ولكنها تركزت في المحافظات الجنوبية والوسطى، وأدت بدورها إلى نفوق الماشية ونقص المحاصيل، وتحركت جمعية العون المباشر أيضا بإرسال مسؤولين وموظفين منها لتقييم الوضع، واعتمدت إغاثة عاجلة، بفضل أهل الخير من دولة الكويت حكومة وشعبا، حيث تم افتتاح عشرين مركز تغذية تكميلية يستفيد منه ألف طفل وامرأة من الرضع والحوامل يوميا، بمجموع ١٥٠٠ وجبة يوميا، وبلغ حجم هذه الوجبات المطبوخة ٨٨٩ طنا من المواد الغذائية التي تشمل الذرة والأرز والفاصوليا والسكر والزيت والحليب وزيت السمسم. فضلا عن ذلك تم توزيع مواد غذائية على هيئة سلال تحتوي على الأرز والذرة والدقيق والسكر والعدس والزيت والحليب والمكرونة والتمر في الفترة من إبريل ٢٠١١ حتى يناير وفبراير ٢٠١٢ شملت ٨٢٥٠٠ سلة بواقع ٧٣٤٣ طنا استفاد منها ٤٨٥ ألف شخص. كما تم تنفيذ مشروع إعادة التأهيل لسنة ٢٠١٢. ■



● مدير مكتب الجمعية في الصومال حسين شيخ يساعد أحد كبار السن في الحصول على الماء

منها ٣٨٩٢٢ طفلا و ١٤٥٩٠ امرأة بمجموع ٥٣٧١٠ أشخاص. كما قامت بتوفير الماء لـ ٦٠ ألف أسرة بواقع ١٢ ألف متر مكعب.

مجاعة ٢٠٠٨

كانت بداية تحرك العون المباشر في هذه المجاعة عندما حذرت أربعون وكالة إغاثة محلية ودولية من حدوث كارثة إنسانية وشيكة في الصومال الذي عصفت به الحرب الأهلية، وقالت منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) إن ما يعادل ٤٣ بالمئة من عدد السكان بحاجة لمساعدات إنسانية عاجلة، وكان سبب هذه المجاعة قلة نزول الأمطار لثلاث سنوات متتالية، الأمر الذي أدى إلى نقص المحصول الزراعي فضلا عن نزوح مليون ونصف المليون إنسان من مقديشو العاصمة جراء الحرب، وفور هذه النداءات تحرك مكتب العون المباشر لدراسة الوضع ميدانيا، وتواصل مع المكتب الرئيس في الكويت، ومن ثم سارعت الجمعية بتقديم إغاثة عاجلة لـ ٥٢٥٠ أسرة بمجموع ٢١٥٧٥ طنا من المواد الغذائية، فضلا عن ٥٠٠ طن من البطاطين و ٥٠٠ طن من الأشرطة و ٢٢٨٠ مترا من مياه الشرب.

علاقة العون المباشر مع منظمات الأمم المتحدة في الصومال

المشاريع «un-ocha».

كما تتمتع الجمعية بعلاقة تنسيق وتعاون مع بعض المنظمات الخيرية العالمية ومن أبرزها:

- منظمة الصحة العالمية WHO.
- منظمة الدعوة الإسلامية - مكتب الصومال.
- الندوة العالمية للشباب الإسلامي - مكتب الصومال.
- جمعية الهلال الأحمر الإماراتي - مكتب الصومال.
- رابطة التعليم النظامي الأهلي في الصومال.
- مظلة منظمات المجتمع المدني الصومالي.

تتمتع الجمعية بعلاقات تعاون جيدة مع بعض المنظمات الخيرية العالمية العاملة في مجال الإغاثة والتنمية ومن أبرز هذه المنظمات:

- منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة «اليونيسيف» في مجال التغذية.
- برنامج الغذاء العالمي «wep» التابع للأمم المتحدة
- توقيع اتفاقية تعاون ثانية مع منظمة اليونيسيف في مجال معالجة سوء التغذية
- التعاون مع مكتب الأمم المتحدة للتنسيق وتمويل



بدأت جمعية العون المباشر (لجنة مسلمي إفريقيا) أعمالها الخيرية في الصومال في بداية عام ١٩٨٧م، وكان مكتبها هناك يقوم بتنفيذ بعض الأنشطة الخيرية مثل بناء المساجد، وتوزيع المواد الغذائية، وكفالة الأيتام، وبلغ عدد الأيتام المكفولين للجنة عام ١٩٩٠م (١٢٠٠ يتيم ویتیمه). ولكن توقفت أعمال المكتب في الصومال بعد غزو العراق للكويت في نهاية عام ١٩٩٠، والأزمة الصومالية في مطلع عام ١٩٩١م.



● جامعة سيمد



البرامج والنشاطات التعليمية لـ جمعية العون المباشر في الصومال

مستقبله، واختارت المجالات الآتية: التعليم، رعاية الأيتام، والمشاريع الانشائية كالمدارس، ودور رعاية الأيتام، والمساجد، وحفر الآبار وغيرها.

وقام مكتب الجمعية في الصومال بتنفيذ مشروع تعليمي متميز بعد سقوط الحكومة المركزية فيها سنة ١٩٩١م، حيث تم تأسيس مدارس ابتدائية في العاصمة مقديشو سنة ١٩٩٢م، وفي بعض المدن الكبيرة الأخرى، ثم تطورت هذه المدارس تدريجياً إلى الأعدادية والثانوية، حتى تخرجت أول دفعة من مدرسة الإمام أحمد جري الثانوية التابعة للجمعية في سنة ١٩٩٩م، وفي تلك السنة تم تأسيس المعهد الصومالي للتنمية الإدارية (سيمد)

الصومالي من براثن تلك المجاعة، حيث قام بتوزيع مئات آلاف الأطنان من المواد الغذائية المختلفة، وكذلك المواد الإغاثية غير الغذائية مثل البطاطين والملابس الجديدة والمستعملة وغيرها.

المشروع التعليمي للجمعية في الصومال

بعد تراجع خطر المجاعة وإفاقة الناس من ويلات الحروب الأهلية التي أكلت الأخضر واليابس، ودمرت البنية التحتية في البلد، بما فيها المدارس، والمؤسسات التعليمية الأخرى مثل الجامعات والمعاهد، فكرت الجمعية في إيجاد برامج ومشاريع إستراتيجية تمس الحاجات الحقيقية للشعب الصومالي، وتعالج جروحه، وتبنى

وبالرغم من هاتين الأزميتين، وتوقف أعمال الجمعية في مقديشو بسبب الحروب الأهلية، إلا أن مساعدة الجمعية للشعب الصومالي لم تتوقف يوماً واحداً، حيث هبت لنجدة النازحين الصوماليين إلى دولة كينيا المجاورة، وفتحت مراكز التغذية للأطفال والأمهات المرضعات والعجزة الذين كانوا يعانون سوء التغذية كما وزعت آلاف الأطنان من المواد الغذائية الجافة والملابس وغيرها.

بعد انخفاض حدة الحرب الأهلية، تم إعادة افتتاح مكتب اللجنة في مقديشو نهاية عام ١٩٩٢م، وتزامن ذلك مع المجاعة الرهيبة التي حدثت في جنوب البلاد في تلك السنة. شارك المكتب في إنقاذ الشعب

٦٦

عدد مدارس الجمعية
٣٠ مدرسة أساسية
وإعدادية وثانوية

٦٦

خريجو جامعة (سيمد)
يتولون أعلى المناصب
ويخدمون بلدهم في كل
المجالات

٦٦

جامعة سيمد

في عام ١٩٩٩ أسست العون المباشر المعهد الصومالي للتنمية الإدارية (SIMAD) وكان يعتبر ثاني مؤسسة تهتم بالتعليم العالي في الصومال بعد انهيار الحكومة المركزية وجميع مؤسساتها ومنها المدارس والمعاهد والجامعات، وكان الهدف من تأسيس المعهد استيعاب الطلاب الذين بدأوا التخرج من مدارس الجمعية، والمدارس الأخرى التي أنشأتها مؤسسات خيرية وغيرها. بدأ المعهد نشاطه التعليمي بميزانية صغيرة جدا، وبأثاث وأجهزة متواضعة، ولكن بجهود بشرية وتخطيط وتنظيم محكم ودقيق للاستفادة القصوى من إمكانياته المادية المحدودة، مما جعله يحقق أهدافه التعليمية، وينمو ويتطور تدريجيا، ويتميز بين مؤسسات التعليم العالي التي بدأت تزدهر في البلد بسرعة فائقة جدا.

أضاف المعهد تخصصا جديدا يضاف الى القسمين الرئيسيين اللذين بدأ بهما أعماله، لتصل أقسام المعهد التي يمنح بها درجة الدبلوم ثلاثة أقسام. بعد التأكد من تنفيذ برنامج الدبلوم في المعهد بجدارة ونجاح باهر، واكتسابه سمعة عالية بين مؤسسات التعليم العالي الموجودة في الصومال أصبح حلم معظم خريجي الثانويات في البلد



● خريجون وخريجات من الجامعة

منها خمس مدارس تتكون من مدرسة ودار أيتام، وقد تأسست أول هذه المدارس في عام ١٩٩٣، وأخرها في عام ٢٠١٤، تتوزع جميعها بين خمس محافظات، وتحتوي على ١٢٨ فصلا، ويدرس بها ٦٢٠٦ تلاميذ، منهم ٣٥٩٥ تلميذا و٢٦١١ تلميذة.

المرحلة الإعدادية

أما المدارس الإعدادية فيبلغ عددها عشر مدارس، منها أربع مدارس تتكون من مدرسة ودار أيتام، وتتوزع أيضا بين خمس محافظات، تأسست أولها في عام ١٩٩٧ وأخرها في عام ٢٠٠٣، وتحتوي على ثمانين فصلا، ويدرس بها ٤٢١٨ طالبا، منهم ٢٤٠٨ طلاب و١٨١٠ طالبات.

المرحلة الثانوية

يبلغ عدد مدارس المرحلة الثانوية التابعة للعون المباشر حاليا في الصومال تسع مدارس، منها أربع مدارس تتكون من مدرسة ودار أيتام، بمجموع ٦٢ فصلا، ويبلغ عدد طلابها ٣١٠٧ طلاب من البنين والبنات، وتتوزع بين خمس محافظات.

ويبلغ المجموع الكلي لطلاب مدارس الجمعية في الصومال حاليا ١٣٥٣١ طالبا وطالبة.

الذي كان يمنح دبلوما بسنتين بعد الثانوية في تخصصين هما: المحاسبة والحاسب الآلي.

هذا المعهد تحول فيما بعد إلى جامعة (سيمد) سنة ٢٠١١، وفضلا عن ذلك هناك اثنتا عشرة مدرسة نظامية تابعة للجمعية ينتظم فيها في العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦، (١٣٥٣١) طالبا وطالبة، في خمس مدن ومحافظات هي: مقديشو، وبلدويني، وهرجيسا، وكسمايو، وبولو مريس، وجبلي، هذا بالنسبة للتعليم العام من الابتدائية والإعدادية والثانوية، أما التعليم الجامعي فيصل عدد طلاب جامعة سيمد: ٣٣٥٧ طالبا وطالبة حاليا في ثماني كليات تدرس أكثر من عشرين تخصصا.

ولذلك فإن المشروع التعليمي الذي تنفذه جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في الصومال متواصل ومتربط المراحل من الابتدائية وحتى الجامعة.

الوضع الحالي لمدارس الجمعية
في الصومال للعام الدراسي
٢٠١٥-٢٠١٦م

المرحلة الابتدائية

يبلغ عدد مدارس العون المباشر في المرحلة الأساسية حاليا (١١) مدرسة



طاهر حسن عرب، وبعض نواب رئيس الجامعة كالدكتور/ محمد إبراهيم نور نائب رئيس الجامعة في الشؤون العلمية، ومعظم عمداء كليات الجامعة ومسؤولي أقسامها وفروعها المختلفة، وأكثر من ٩٠٪ من الأساتذة والكادر الأكاديمي فيها تخرجوا من الجامعة نفسها.

ولا يقتصر دور خريجها في قيادة الجامعات والمؤسسات التعليمية أوفي الجامعة نفسها فقط، إنما هناك عدد كبير آخر من خريجها يترأسون عدداً آخر من الجامعات الأهلية في الصومال، منهم:

- المهندس/ محمود محمد جمعلي - رئيس جامعة الجمهورية
 - الأستاذ/ محمد معلم حسن - رئيس جامعة إسكاي
 - الأستاذ/ عبدالعزيز عاجني - رئيس جامعة جوب كي
- فضلا عن ذلك هناك الكثير من خريجي الجامعة يعملون في هذه الجامعات وغيرهم كمسؤولي أقسام، وعمداء كليات، وأساتذة (محاضرون) في شتي التخصصات الموجودة في تلك الجامعات. ■

● بلغت التكلفة المالية للمشروع التعليمي في الصومال في السنوات الست الأخيرة من سنة ٢٠١٠ إلى ٢٠١٥ (٥,٤٠٧,٣٠٣) دولارات أمريكية.

● بلغت التكلفة المالية لجامعة (سيمد) من سنة ٢٠٠٥ - ٢٠١٤ (١٠,٦٤١,٨٧٣) دولارا أمريكيا.

● بلغت تكلفة بناء مركز مقديشو ومدرسة شيخ محمد معلم ومدرسة الإرشاد الأساسية ومدرسة الإرشاد الثانوية، ومركز الفاروق ومركز جبلي وجامعة سيمد (٦٨٨٩٥٨٧) دولارا أمريكيا.



● يحتفلون بتخرجهم من الجامعة

دور خريجي الجامعة في قيادة الوطن والعملية التعليمية

من نقاط القوة الأساسية للجامعة الدور الفعال الذي يلعبه خريجوها في سوق العمل في الصومال، ففي الثلاثة عشر عاما الماضية تخرج منها آلاف الطلاب في مختلف التخصصات والإنجازات، يستحقون الثناء والمدح في كل من القطاعين العام والخاص، فبعض خريجها أصبحوا أعضاء في البرلمان الصومالي، وبعضهم مديري وحدات بالوزارات المختلفة، والبعض الآخر موظفين في هيئات الأمم المتحدة، ومنهم مدراء شركات ومؤسسات خاصة كالمدارس، وبعضهم رؤساء وأساتذة جامعات، كرئيس جامعة (سيمد) نفسها

الالتحاق به، بعد ذلك بدأ المعهد يمنح درجة البكالوريوس بالأقسام الموجودة فيه، دون تغيير اسمه أو الإعلان عن تحويله إلى جامعة، وذلك في سبتمبر ٢٠٠٣م، وظل يمنح درجة البكالوريوس في هذه التخصصات وهي: المحاسبة، الحاسوب، إدارة الأعمال.

بعد ذلك تم تحويله الى جامعة سيمد (SIMAD University)، التي بدأت أعمالها بخطط جديدة وتوسعة كبيرة، فتوسعت كلياتها وأقسامها، حتى وصلت الآن إلى ثماني كليات، وأكثر من عشرين قسما وتخصصا، كما ازداد عدد الطلاب في هذه الكليات والأقسام المختلفة، حيث بلغ حاليا ٣٣٥٧ طالبا وطالبة.



● مختبر للعلوم في مدرسة الإرشاد

جامعة الأمة

حلم

الدكتور عبدالرحمن السميط
رحمه الله



قال رسول الله ﷺ: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة» أخرجه مسلم

تجاوز الزكاة

السهم

30
د.ك

عطاؤكم ..
عون لمستقبلهم

جامعة الأمة .. بناء المرحلة الثانية

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



1 866 888



www.direct-aid.org



directaidorg





صناعة الأمل الوجوه المشرقة في مراكز أيتام ومدارس العون المباشر

▲ ● بسملة ملؤها الأمل لمستقبل أفضل



▲ ● سعادة أيتام وطلاب مركز الكوثر في بوركينافاسو بحصولهم على الكتب المدرسية



▲ ● أبناؤنا الأيتام من فريق الكونغ فو في مركز الخرافي ومشرف الأيتام الحاصل على أعلى درجة في دولة مالي



▲ ● الكشافة رجال المستقبل



▲ ● ابتسامة الطمأنينة وهم يتناولون غذاءهم



▲ ● أبنائنا أيتام مركز مناكارا من قبيلة الأنتيمور التي أحبها د. عبدالرحمن السميط رحمه الله في مدغشقر في رحلة ترفيهية



القاسم المشتركة بين هذه اللقطات وهي من بين آلاف الصور في أرشيف العون المباشر وعدد منها من صفحة رئيس تحرير (الكوثر)، المدير العام للجمعية الدكتور عبدالله السميط على (تويتر)، هو أنها كلها مشرقة بابتسامة من فيها، من أطفال في مراكز أيتام الجمعية أو في صفوفهم المدرسية التابعة للجمعية أيضا، هي ابتسامة النجاح لمن تخرج وأنهى دراسته، وابتسامة تشي بالطمأنينة والأمل في غد أفضل لمن لا يزال على مقاعد الدراسة.. إنه إنجاز، يحمد الله كل من شارك في صنعه. ■



الأمم المتحدة: الإسهال يقتل أكثر من ٥٠٠ صومالي منذ يناير الماضي

ظل الحروب الأهلية والفوضى. وقال المتحدث باسم (أوتشا) جينز ليركه للصحفيين أن ٦,٢ ملايين شخص في حاجة ماسة إلى مساعدات إنسانية في الصومال، منهم ٢,٩ مليون شخص يواجهون «أزمة أو حالات طوارئ لانعدام الأمن الغذائي».

وهذا يعني أنهم في

مستويات ثلاثة أو أربعة على نطاق خمسة مستويات، حيث المستوى الخامس هو المجاعة.

وقال ليركه إنه من غير المتوقع أن ينتهي الجفاف في وقت قريب مشيراً إلى أن الأمم المتحدة لا تتوقع حدوث أي تحسن خلال الأشهر الستة القادمة على الأقل.

المصدر: الفرنسية



● الأطفال المشردون في مدخل كوخ في مخيم مؤقت على ضواحي بيدوا، في منطقة جنوب غرب خليج الصومال

أعلنت الأمم المتحدة يوم الخميس الثالث عشر من إبريل الماضي أن الكوليرا والإسهال الحاد أسفرا عن مقتل أكثر من ٥٠٠ شخص في الأجزاء المتضررة من الجفاف في الصومال منذ يناير الماضي.

وذكرت وكالة الصحة التابعة للأمم المتحدة أن الوباء ترك أكثر من ٢٥ ألف شخص مصاب بالمرض، وحذرت من أن

هذا العدد قد يتضاعف بحلول نهاية يونيو الحالي.

وقالت منظمة الصحة العالمية أن عدد الوفيات منذ بداية العام من الوباء بلغ ٥٢٤ شخصا، في حين أفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) أن ٥٣٣ شخصا توفوا. يأتي هذا الوباء حيث يواجه ١٢ مليون شخص في القرن الإفريقي تهديدا بسبب المجاعة الثالثة في ٢٥ عاما في

تأجيل بيع ماسة ضخمة عثر عليها في سيراليون

أعلنت سيراليون الأربعاء الثاني عشر من إبريل الماضي، عن طرحها مزيد من العطاءات لبيع ماستها الهائلة التي يبلغ مقدارها (٧٠٩) قاريط، بعد أن تلقت الحكومة ستة عروض فقط لشرائها.

وقال المتحدث باسم الحكومة: سيتم قبول العطاءات حتى العاشر من مايو، لإتاحة مزيد من الوقت للمشتريين المحتملين من بلجيكا وإسرائيل وجنوب إفريقيا والإمارات العربية للمشاركة في المزاد الذي كان من المقرر عقده في اليوم التالي.

تم اكتشاف الماسة من قبل إيمانويل موموه، وهو قس يبلغ من عمره ٣٩ عاما، وهو أيضا واحد من مئات من عمال المناجم المحترفين في كونو، منطقة التعدين الرئيسية في سيراليون.

وقال المتحدث باسم الحكومة عبد الله بايرتاي إن «الرئيس حريص على استخدام عائدات الماس لتطوير كونو ومناطق أخرى من البلاد». موموه هو المالك الرسمي للماسة، ولكن من غير الواضح ما هي النسبة المئوية لسعر البيع الذي سيضطره لدفع الضرائب الحكومية.

المصدر: الفرنسية



دراسة: النينو للتحذير من انتشار الكوليرا في إفريقيا



● يمكن أن يكون النينو تحذيراً من الكوليرا

هناك ٣٠ ألف حالة أقل بالإصابة بالكوليرا في شرق إفريقيا، وفقاً للدراسة التي نشرت يوم الاثنين الحادي عشر من إبريل الماضي في مجلة وقائع الأكاديمية الوطنية للعلوم.

وقال جوستين ليسلر، وهو أستاذ مشارك في علم الأوبئة في مدرسة بلومبرغ: «عادة ما نعلم متى ستأتي النينو قبل ستة أشهر إلى ١٢ شهراً من حدوثها».

وقال «إن معرفة ارتفاع خطر الكوليرا في منطقة معينة يمكن أن يساعد في خفض عدد الوفيات التي تنتج عنها».

المصدر: الفرنسية

ذكر العلماء أن ظاهرة النينو المناخية الدورية في المحيط الهادئ مرتبطة بارتفاع وانخفاض انتشار حالات الكوليرا في إفريقيا، الأمر الذي يجعل منه إنذاراً مبكراً للتنبؤ بانتشار المرض.

ووفقاً لنتائج أبحاث جديدة توصل إليها باحثون في كلية بلومبرج للصحة العامة في جامعة جونز هوبكنز، أنه خلال السنوات التي ترتفع فيها ظاهرة النينو في شرق المحيط الهادئ تزيد حالات الكوليرا خمسين ألف حالة سنوياً في شرق إفريقيا.

وعلى النقيض من ذلك، فإن السنوات التي لا ينشط فيها النينو، كان

ثلث سكان إفريقيا جنوب الصحراء لا يحصلون على المياه الآمنة



● ثلث سكان إفريقيا لا يحصلون على المياه النظيفة



● وفي هذه الصورة شخص يدعى روزا ليو يأكل قطعة من الفاكهة بالقرب من مخيم النازحين في جنوب السودان

كمبالا - أوغندا: قال المجلس العالمي للمياه -الأربعاء الثاني والعشرين من مارس الماضي- أن ما يقرب من ثلث الأشخاص في إفريقيا جنوب الصحراء لا يحصلون على مياه شرب مأمونة، وحث الحكومات على المساهمة بمبالغ كافية من ميزانياتها تجاه المشروعات التي تهدف إلى توفير المياه النظيفة على نطاق واسع.

وقال رئيس المنظمة بنديتو براغا في بيان بمناسبة يوم المياه العالمي «ثمة ضرورة ماسة لزيادة الأمن المائي من أجل التغلب على التحديات الناجمة عن تغير المناخ والتأثير البشري. نحن بحاجة إلى التزام على أعلى المستويات».

وأفاد البيان أن إفريقيا وآسيا هما الأكثر تضرراً من ندرة المياه المأمونة حيث ذكرت بابوا غينيا الجديدة وغينيا الاستوائية وأنجولا أن المياه النظيفة متاحة لأقل من ٥٠ في المئة من السكان.

ويشكل نقص المياه الآمنة مشكلة خطيرة في إفريقيا جنوب الصحراء، حيث يعيش أفقر سكان العالم، وحيث تنتشر الأمراض المنقولة عن طريق المياه الملوثة مثل الكوليرا، فضلاً عن النمو المتزايد للسكان الذي يشكل ضغطاً على المصادر المتاحة للمياه الصالحة للشرب.

المصدر: أسوشيتدبرس



علماء كينيون يكتشفون ٢٠ نباتاً بإمكانها مكافحة السرطان

في كينيا. وقال باحثون أن السرطان هو ثالث مسبب للوفيات في كينيا، وذكرت شبكة السرطان الكينية أنه يتم تشخيص ٣٩ ألف حالة سرطان جديدة في كينيا سنوياً.

المصدر:

<http://answersafrica.com/kenya-scientists-discover-20-plants-can-fight-cancer.html>

اكتشف فريق من العلماء الكينيين حوالي ٢٠ نباتاً محلياً بإمكان كل منها مكافحة السرطان، الفريق المكون من علماء وباحثين من مختلف الجامعات الكينية، فضلاً عن عدد من الباحثين من معهد الأبحاث الطبية الكيني، كشف عن مختلف أبحاثهم خلال اجتماعهم العلمي السنوي الذي عقد على مدى ثلاثة أيام، وقال الفريق إنه اكتشف نباتات لديها القدرة على علاج معظم أنواع السرطان المنتشرة

تجريب أول لقاح في العالم ضد الملاريا في ثلاث دول إفريقية عام ٢٠١٨

وسوف يتم تجريب اللقاح في مناطق منتقاة تختارها الدول الثلاث، والتي تم اختيارها بسبب برامجها واسعة النطاق لمكافحة الملاريا وارتفاع أعداد حالات الإصابة بها. وقالت هامل في مقابلة عبر الهاتف، إنه سوف يتم إعطاء اللقاح لإجمالي ٣٦٠ ألف طفل، ويتلقى هؤلاء الأطفال ثلاث جرعات يفصل كل منها عن الأخرى مدة شهر واحد في سن خمسة شهور، وجرعة رابعة عند اتمام العام الثاني. وأشارت هامل إلى أن اللقاح لا يوفر الحماية الكاملة، ولكن من المتوقع أن يقلل عدد حالات الإصابة بمرض الملاريا، وخطورة الإصابة حال وقوعها. ويهدف البرنامج إلى حماية الأطفال الصغار، وهي الفئة الأكثر تعرضاً للوفاة حال الإصابة بالملاريا، حيث يكتسب البشر مناعة بتقدمهم في السن.

الألمانية

المرحلة التجريبية»، وأنه قد حصل على رأي علمي إيجابي من «هيئة الأدوية الأوروبية». وتم تطوير اللقاح «آر.تي.إس.إس» لحماية الأطفال من أخطر أنواع الملاريا، والذي يسببه طفيل المتصورة المنجلية الذي ينقله البعوض.

أعلنت منظمة الصحة العالمية، أنه سوف يتم توفير أول لقاح على مستوى العالم ضد مرض الملاريا في كل من كينيا وملاوي وغانا بداية من العام المقبل. وقالت ميري هامل، من منسقي برنامج استخدام اللقاح، إن «اللقاح الآن تجاوز



هل البلدان الأفريقية الأكثر تعاسة في العالم حقا ؟

عن الاستعمار والحقائق الراهنة، أو ما إذا كانت ناجمة عن خيبة الأمل إزاء الوعود التي لم تتحقق من أجل الديمقراطية، وكل ذلك يظل غامضاً.

ومن ثم ينبغي التعامل مع مثل هذه التصنيفات بنوع من التشكيك، ليس أقله بسبب الطبيعة الذاتية والغامضة لقياس السعادة على أساس معايير مثل الكرم أو وجود شخص يمكن أن يعتمد عليه في الأوقات الصعبة.

وعلى سبيل المثال، فإن رواندا، وهي واحدة من أكثر البلدان استقراراً في القارة، وسجلت قصة نجاح اقتصادي في السنوات الأخيرة، ولذا من المفترض أن تكون واحدة من أسعد بلدان إفريقيا، إلا أننا نجد أنها جاءت في المرتبة ١٥١ من بين ١٥٥ بلداً، وعلى النقيض من ذلك، فإن ليبيا، وهي بلد غارق في الحرب الأهلية، جاءت في المرتبة ٦٨.

وعلى هذا الأساس وحده يمكن التشكيك في موثوقية النتائج، ولكن هذا لا يمنع من القول أن إفريقيا لا تزال تعيش تحديات كبيرة، سواء من ناحية البنية التحتية أو الخدمات الأساسية أو الأمن.



وفقاً لتقرير الأمم المتحدة لعام ٢٠١٧ بشأن السعادة، وهو جهد لقياس مدى رضا المجتمع عن نمو الناتج المحلي الإجمالي، فإن النزوح هي أسعد بلد في العالم.

فضلاً عن ذلك أن البلدان العشرة الأول في مؤشر السعادة هي بلدان الشمال الأوروبي الأخرى، بالإضافة إلى دول أوروبا الغربية وأستراليا وكندا ونيوزيلندا، ويحدد التقرير العوامل الرئيسية التي تدعم السعادة، مثل الرعاية والحرية والكرم والصدق والصحة والدخل والحكم الرشيد، ويحدد أيضاً ستة مفاتيح أو متغيرات رئيسية تستخدم لشرح الاختلافات بين البلدان ومن خلال الزمن.

وبالرغم من أن سبعة من أصل عشرة اقتصاديات هي الأسرع نمواً في العالم موجودة في إفريقيا، إلا أن التقرير قدم قراءة قاتمة عن الوضع في القارة، إذ ذكر أن ثمانية من أصل عشرة بلدان في القارة غير سعداء.

وبالرغم من وجود فصل كامل في التقرير بعنوان «في انتظار السعادة» مكرس لفهم لماذا السعادة في إفريقيا متخلفة عن بقية دول العالم، إلا أنه لا يقدم أي إجابات واضحة، إذ يتساءل عما إذا كان وجود هذا المستوى من التعاسة هو نتيجة خيبة الأمل بسبب الفشل في تحقيق تطلعات ما بعد الاستقلال

المصدر:

<http://africanbusinessmagazine.com>

نيجيريا تطلق أول شبكة للحماية الاجتماعية

وتأمل الحكومة من هذه المساعدات السماح للأسر بإرسال أولادها للمدارس، أو إقامة مشروعات تجارية صغيرة توفر لهم دخلاً.



فرانس برس: بعد مرور ما يقرب من عامين على توليه السلطة، أوفى الرئيس النيجيري محمدو بوهاري بوعده الانتخابي بنشر نظام للرعاية الاجتماعية، فمُنذ شهر يناير من العام الحالي سيحصل حوالي مليون نيجيري على مساعدة شهرية مقدارها خمسة آلاف نايرا حوالي ١٦,٤ دولاراً أمريكياً، من حساب شهري فتح خصيصاً لا استقبال دفعات المساعدة التي سيستفيد منها حوالي خمسة ملايين شخص بحلول ٢٠٢١.

وقدر نائب الرئيس ييمي أوسينباجو أن ١١٠ ملايين شخص من سكان البلاد البالغ ١٨٠ مليون نسمة من الفقراء للغاية.

يذكر أن الحد الأدنى الرسمي للأجور في نيجيريا هو ١٨٠٠٠ نايرا - لا تكفي لشراء ٥٠ كيلو غراماً من الأرز.



● الخيول أصبح مكانها في المواكب الاحتفالية في العصر الحديث

أسهموا في نشر الإسلام في غرب إفريقيا

الزarma أبناء المقاتلين الفاتحين



● الزarma مسلمون متمسكون بدينهم

🌱 قبيلة الزarma أو شعب الزarma هم مجموعة عرقية تقطن في غرب النيجر إذ يتركزون في نيامي العاصمة وماحولها وفي مدن دوسو وتيلابيري، كما يتوزعون بأعداد كبيرة في المناطق المجاورة من نيجيريا وبنين فضلا عن أعداد قليلة في بوركينا فاسو وساحل العاج وغانا، ويعرفون بأسماء عدة فالى جانب الزarma هناك الزarma بكسر الزاي والجarma والديرما والزيرما والزابارما والزابارماوا.



جميعهم من المسلمين على المذهب المالكي

● الصيد في نهر النيجر

ديكالو أستاذ العلوم السياسية في جامعة فلوريدا الأمريكية، أن الزرما استوطنوا وادي (دلون بوسو) المعروف بلغتهم باسم (بويوي)، وأنهم تعرضوا في القرن السابع عشر والثامن عشر للعنف من قبل الفولان والطوارق، بسبب الصراع على مصادر المعيشة ومحاولات الاستيلاء على الأراضي الزراعية وأماكن السكنى. الباحثون الأوروبيون غالبا ما يحاولون الفصل بين الزرما والسونغاي، ولكن من خلال كتابات أبناء الزرما التي يمكن مطالعتها في مواقع الانترنت، نجد

الكبرى، وإن كان هناك من يقول إنهم ينتمون إلى قبائل جرما الليبية منذ فجر التاريخ القديم وهاجروا إلى غرب إفريقيا.

ومما يذكر أن سيادة المذهب المالكي في منطقة نهر النيجر وغرب إفريقيا كانت مع وصول المرابطين في القرن الحادي عشر، ولكن هناك من يشك في الوثائق التاريخية المبكرة التي كتبت بهذا الشأن.

ووفقا لما كتبه عبدالرحمن إدريس «أستاذ في جامعة النيجر» وصموئيل

أبناء الزرما غالبا هم من المسلمين السنة، على المذهب المالكي، يتركزون كما ذكرنا في أراضي الساحل القاحلة على طول وادي نهر النيجر، الذي يمثل مصدر الحياة لهم ولمواشيهم من مياه صالحة للشرب ومصدر رزقهم على ضفافه من زراعات و رعي وصيد وغير ذلك، وهم يربون الأبقار والغنم والماعز والجمال التي يتاجرون فيها مع جيرانهم من أبناء الفولاني والطوارق وغيرهم. ومثلهم مثل العديد من شعوب غرب إفريقيا كان لهم نظامهم الاجتماعي، من تراتبية الطبقات، وامتلاك العبيد وغيرها من أنماط ثقافية تتشابه وتتمايز عن الآخرين في الوقت نفسه.

التركيبة السكانية واللغة

وفقا لإحصاءات عام ٢٠١٣ بلغ عدد الزرما أكثر من ثلاثة ملايين نسمة، ولكن هذه الأرقام ليست دقيقة بشكل كبير، بسبب التداخلات السكانية مع الأعراق الأخرى الذين تم استيعابهم في الزرما مثل السكان الأصليين من الذين ينتمون في أصولهم إلى ما قبل إمبراطورية السونغاي، كما أن ثمة تباينا في أصول أبناء الزرما أنفسهم.

أما لغة الزرما فهي واحدة من لغات الجنوب الذي ينتشر فيه السونغاي، وهي واحدة من عائلة اللغات النيلية الصحراوية، ويشار إليها باسم «الزرما السونغاي» أو «الجيرما سونغاي».

التاريخ

كشأن بقية القبائل والشعوب الإفريقية، ليس ثمة تاريخ مسجل للزرما، ولذا تاريخهم القديم «قبل الإسلام» لم يكن معروفا بشكل دقيق، إنما عرفتهم السجلات الإسلامية منذ القرن الثامن الهجري، بعد انتشار الإسلام في المنطقة من خلال قوافل التجارة وانتشار الإسلام في منطقة الساحل فيما وراء الصحراء



● أحد سلاطين منطقة دوسو التي تتبعها زرما وفي الإطار أحد الزعماء



يتركزون في وادي نهر النيجر



● أحد مساجد الزرما بعمارتها التقليدية المشهورة في غرب إفريقيا

الزرما في نهاية عام ١٨٩٠ ميلادية، وحينها كان أمراء الزرما في صراع عرقي وسياسي، الأمر الذي سهل على الفرنسيين تعزيز تواجدهم في المنطقة باستغلالهم الخلافات بين هؤلاء الأمراء، كما تعرضت المنطقة لكوارث طبيعية مثل الجفاف وهجمات الجراد في الفترة من ١٩٠١ حتى ١٩٠٣.

وخلال هذه الفترة تعرض الزرما للاضطهاد والعنف من قبل الفرنسيين الذين كانوا يحاولون التوسع إلى الداخل في هذه المنطقة على طول الساحل وصولاً إلى تشاد، باستغلالهم في العمل في المناجم وبناء خطوط السكك الحديدية لربط المواقع الرئيسية للحكم الفرنسي ببعضها في المنطقة.

المجتمع والثقافة

لاتكاد تميز ثقافة الزرما عن ثقافة بقية شعوب السونغاي، بالرغم من أن الجانبين يحاولان أن يرى كل منهما نفسه مختلفاً عن الآخر، ولكنهما في النهاية أبناء ثقافة واحدة، إذ أنهم أي الزرما ومجموعات بدو مالي يتحدثون



● مشغولات يدوية تصنعها نساء الزرما

كجزء من الحياة الاجتماعية والسياسية، ويقول هذا الرجل إن أكثر من ثلثي الزرما السونغاي إلى ثلاثة أرباعهم تعرضوا للاستعباد في هذه الفترة، إلا أن هناك آخرين يرون أن مثل هذه الأرقام هي من قبيل المبالغة، مثل بروس هول الذي يرى أن ثمة فرقاً بين العبودية وحالة العبودية، أي بين المستضعفين وبين من أستعبدوا فعلاً ليكونوا ملكاً لآخرين، بينما العبودية الحقيقية كانت بعد الاجتياح الأوروبي لإفريقيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي.

الحقبة الاستعمارية

وصل الفرنسيون إلى أراضي

أن هناك من يقول بأن الزرما هم من أسسوا مملكة السونغاي، وهناك بحث منشور في موقع «زبرماوي دوت كوم» لنيل درجة البكالوريوس للطالب محي الدين عبدالرحمن عز الدين من جامعة سنار في السودان، يستند على قول المؤرخ المالي (محمد سالف جالو) بأن الزرما سكنوا في المنطقة الممتدة من السودان الغربي الذي يمتد من جمهورية السودان إلى المحيط الأطلسي غرباً، ثم من مالي جنوباً إلى ساحل البحر المتوسط منذ ما قبل التاريخ، ويقول الباحث استناداً على أقوال باحثين آخرين أن الزبرما هم الذين أسسوا مملكة سنغي أو السونغاي في غرب إفريقيا.

ويذكر الباحث الفرنسي ببيير أولففيه دي ساردان «باحث أنثروبولوجي فرنسي يقيم في النيجر» أن الزرما تعرضوا للاستعباد حتى منذ ما قبل وصول الاستعمار في فترتي حكم سني على بير وأسكيا محمد «توري» للعمل في المنازل في شمال إفريقيا، إذ يذكر أولففيه دي ساردان أن العبودية كانت منتشرة في هذه المنطقة في القرن الخامس عشر



● من المساجد الحديثة عند الزرما



● سعيد جرماكوي ملك الجرما أو الزرما

لغة السونغاي.

الطبقات الاجتماعية

يرى الفرنسي جان بيير أوليفيه دي ساردان وغيره من علماء الاجتماع أن مجتمع الزرما تقليديا هو، مجتمع طبقي مثل شعب السونغاي ككل، إذ يتوارثون مهنتهم، كما أن التزاوج يكون بين أبناء الطبقة الواحدة ولا يتعداها إلى طبقات أخرى، ويرى رالف أوستن وهو أستاذ في التاريخ الإفريقي أن النظام الطبقي لم يتطور لدى الزرما.

ويشمل النظام الطبقي عند الزرما وفقا للويس دومون مؤلف كتاب القرن العشرين: الاقتصاد، الطقوس، العبادات

والحرف والمهن وغيرها والتي تبدأ من طبقة الملوك والمحاربين والكتبة وصولا إلى الحرفيين والنساجين والصيادين وعمال دبغ الجلود إلى حتى الحلاقين والعبيد، وكانت كل طائفة قبل الإسلام تقدر الروح الحارسة لها، ويقسم بعض العلماء مثل جون شوب هذه الطبقات إلى ثلاث شرائح: طبقة الأحرار وتشمل الرؤساء والمزارعين والرعاة والثانية طبقة الفنانين والموسيقيين ثم طبقة الرقيق، وهناك منهم من يدعي أنه من نسل الملك سني على.

الحياة القروية

تتكون قرى الزرما في غرب إفريقيا،

غالبا من مجموعة من البيوت المبنية على هيئة أكواخ دائرية، وتعيش الأسرة في عدة أكواخ منفصلة، على حسب عدد الزوجات، تصنع هذه الأكواخ من جدران طينية مغطاة بسقف مخروطي من القش.

ويزرعون الذرة والدخن والأرز والتبغ والقطن والفول السوداني أثناء موسم الأمطار من «يونيو حتى أكتوبر» كما يربون قطعان الماشية التي يعتمدون على ألبانها في نظامهم الغذائي، ويبيعونها أو يؤجرونها للآخرين خصوصا الخيل والجمال، إذ تمثل الخيول إرثا لهم منذ أن كانوا ينضون بخيولهم كمقاتلين في الجيوش الإسلامية الفاتحة في المنطقة، كما يعتمدون على صيد الأسماك، وهم كبقية الشعوب الإسلامية النسب لديهم أبوي ومن ثم تتبعه عملية الميراث. في القرن الأخير هاجر كثير من أبناء الزرما إلى غانا طلبا للعمل.

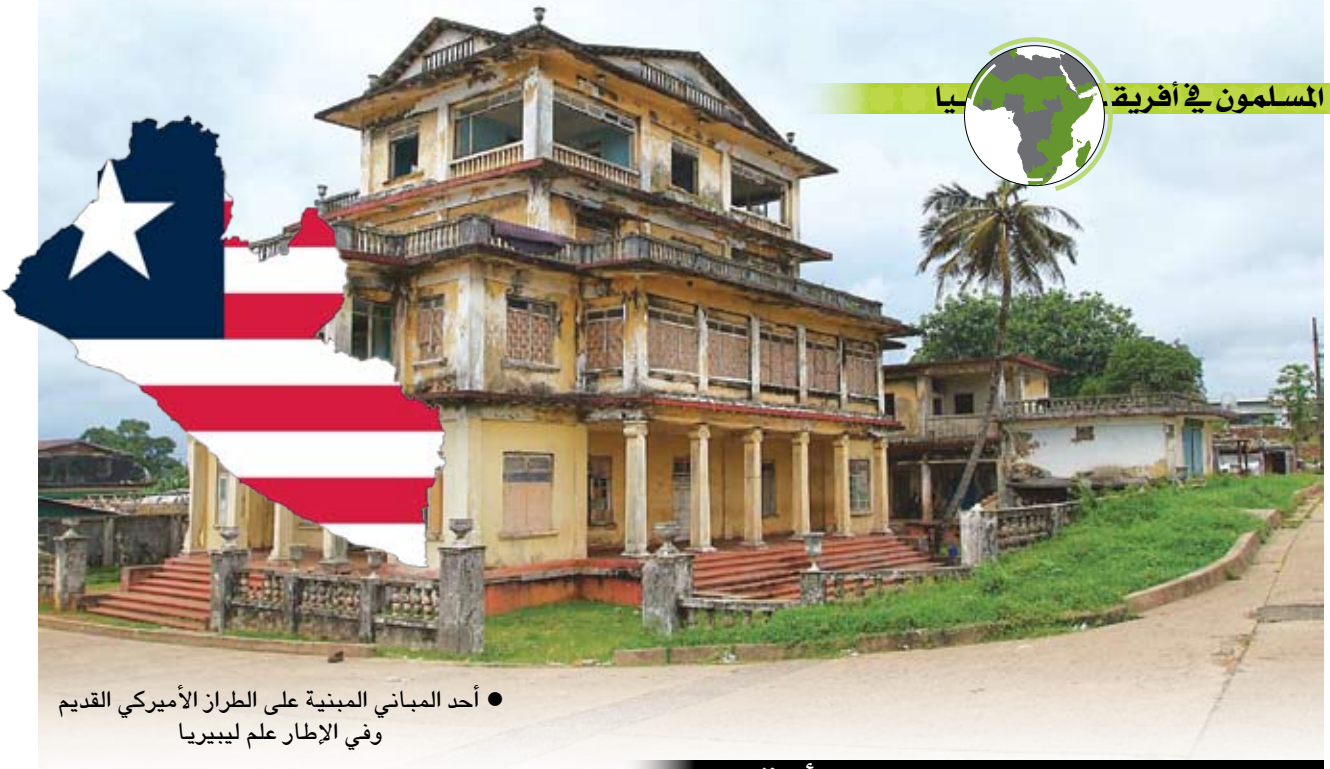
فنون

مثل بقية الشعوب الإفريقية يهتم الزرما بالفنون خاصة ما يتعلق منها بالطبول والموسيقى والرقصات ذات المغزى الاجتماعي. ■



● سوق ماشية في منطقة الزرما

المصدر: الوكيبيديا الإنجليزية - الموسوعة البريطانية ومصادر أخرى



● أحد المباني المبنية على الطراز الأمريكي القديم
وفي الإطار علم ليبيريا

اختلفت حولهم الحقائق والأرقام

مسلمو ليبيريا.. التاريخ والجذور والواقع

التجارة منهم، في البلاد التي تعرف حاليا بغينيا وغينيا بيساو وسيراليون وليبيريا ومالي، إذ عرف عن هؤلاء التجار شدة حماسهم للإسلام، وقد أسس هؤلاء التجار المسلمين مراكز لهم في مرتفعات فوجالون شمال ليبيريا ونشروا الإسلام على نطاق واسع بين قبائل مملكة غانا الوثنية.

انتشر الإسلام في ليبيريا بالطريقة نفسها التي انتشر بها في مجمل مناطق غرب إفريقيا، ويعود الفضل في ذلك لقبائل الماندينجو أو الماندينجو والفولاني والسونينكي، إلا أن الفضل الأول في ذلك يعود إلى قبائل الماندينجو التي انتشر أبناؤها شرقا وجنوبا، خصوصا الذين احترقوا



● أحد الشوارع
الحديثة في العاصمة
منروفيا



● المعبد الماسوني في
منروفيا وبجواره مخيم
لللاجئين منذ الحرب الأهلية

حيث عمل الاستعمار الفرنسي على إغلاق المدارس الإسلامية وتصفية علماء المسلمين في البلاد المجاورة لليبيريا للقضاء على أي قلاقل محتملة. في الوقت نفسه كانت البعثات التبشيرية تتزايد في دول غرب إفريقيا، وكانت ليبيريا من أهم مراكزها، فسيطر المنصرون على ٨٠٪ من مدارس ليبيريا، في حين خضعت النسبة الباقية لسيطرة حكومة السود الأمريكيين؛ الأمر الذي أدى إلى انتشار الجهل والفقر بين المسلمين من قبائل الماندينجو والبابرا والسيري والفلاني، وحرماوا من التعيين في الحكومة التي سيطر عليها السود الأمريكيون تماما. وقد انعكس هذا الأمر حتى على معرفة المسلمين بأمور دينهم؛ فتزوجوا بأكثر من أربع، وجمعوا بين الأختين، وباتت كل قبيلة تطبق الشريعة الإسلامية حسب معرفتها بها؛ وإن ظل الشعور الإسلامي قويا، وهو ما ظهر في نهضة المسلمين من قبائل الماندينجو والفلاني لمقاومة الاحتلال الفرنسي في البلاد المجاورة. وتوافق أن تبني الرئيس وليام توبمان (١٩٤١-١٩٧١) سياسة منفتحة تجاه السكان الوطنيين من المسلمين والوثنيين؛ فسمح لأصحاب الأملاك منهم بحق الانتخاب لأول مرة، كما

سمح لهم بتولي الوظائف الحكومية؛ وهو ما نتج عنه تأسيس المسلمين للمجلس الإسلامي الليبيري عام ١٩٦٠ وتدرجيا أخذ وضع المسلمين في التحسن خاصة بعد تولي الرئيس ريتشارد تولبير الحكم (١٩٧١-١٩٨١)،

ولكن بعد ذلك سقطت البلاد في حالة من عدم الاستقرار، وعمت

المحررين تتجاوز ١٪ من إجمالي السكان الوطنيين، لكنهم أخذوا - بدعم أمريكي - يمدون نفوذهم إلى الداخل، وتمكنوا من القضاء على ثورة القبائل الوثنية وقبائل الماندينجو المسلمة بالأسلحة الأمريكية الحديثة، وبمساعدة سفن الأسطول الأمريكي، ووضعوا دستورا على النمط الأمريكي، حيث ينتخب الرئيس كل عامين هو ونائبه، كما أسسوا مجلسين للنواب والشيوخ، واعتمدوا الإنجليزية لغة رسمية للبلاد، واعتبروا أن هدفهم هو إقامة مملكة المسيح في إفريقيا، فصارت الكنائس الليبيرية تابعة للكنيسة الأم في الولايات المتحدة، بل كان رؤساء ليبيريا حتى عام ١٩٨٠ من الأساقفة، وعملت هذه الأقلية - مدعومة بحركات التبشير التي انهالت على إفريقيا- على نشر المسيحية في كل ربوع ليبيريا.

في القرن العشرين

مع سيطرة الفرنسيين على البلاد الإسلامية المحيطة بليبيريا (غينيا وساحل العاج)، وسيطرة البريطانيين على سيراليون، وسيطرة السود الأمريكيين على إقليم الساحل أصبح مسلمو ليبيريا بين شقي الرحي؛

ومع صعود وهبوط الإمارات الإسلامية التي أقامها الماندينجو، كان أبناء قبيلة الفولاني يسهمون بدورهم في نشر الإسلام جنوبا بتأسيسهم مستوطنات إسلامية، في ظل دولة صوكوتو التي أسسوها، ولكن هذه المستعمرات لم تستمر طويلا حتى ظهر الإمام ساموري توري (١٨٣٠-١٩٠٠) الذي استطاع أن يؤسس (إمارة) ساموري عند نهر النيجر، ويتمكن من توسيع حدود الدولة حتى شملت شمال ليبيريا.

وأثناء حكمه عرف عنه الحرص على بناء المساجد، وتشجيع حفظ القرآن الكريم، ورغبته في التوسع لنشر الإسلام لولا أن وقفت مرتفعات فوتاجالون عائقا كبيرا في سبيل اندفاع الإسلام جنوبا ليعم كل ليبيريا.

ليبيريا الحديثة

تزامن عصر ساموري مع حدثين كبيرين أثرا على انتشار الإسلام في ليبيريا، حيث أخذ الأمريكيون منذ عام ١٨٢٢ في إعادة بعض العبيد السود المحررين إلى سواحل ليبيريا، الذين سرعان ما أعلنوا عام ١٨٤٧ قيام دولة ليبيريا. ولم تكن نسبة عبيد أمريكا



● أحد شوارع مدن ليبيريا وتبدو مئذنة مسجد في آخره



● أحد المساجد الشهيرة في العاصمة



النشاط البشري

ليبيريا بلد زراعي، أهم منتجاته الغذائية الأرز، الذي لا يكفي حاجة السكان، ثم الذرة، والكاسافا، والموز، ومن حاصلاته النقدية الكاكاو، والبن، وحبوب الكولا، والمطاط، وجوز الهند، والثروة الحيوانية في ليبيريا قليلة. أما الثروة المعدنية فتشغل مكاناً هاماً في اقتصادها حيث توجد خامات الحديد، كما يستخرج الذهب والماس أيضاً.



● من أشهر الصور التي التقطت أثناء الحرب الأهلية في عهد تشارلز تايلور

الهيئات الإسلامية

يوجد في ليبيريا عدد كبير من الهيئات والمؤسسات الإسلامية يصل عددها إلى أكثر من ٢٠ هيئة ومؤسسة، منها ما يؤدي دوراً كبيراً في خدمة مسلمي البلاد مثل: رابطة العالم الإسلامي، هيئة الإفتاء والدعوة والإرشاد، هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية.

معاناة

فضلاً عن الفقر يعاني مسلمو ليبيريا الجهل نظراً لقلة المدارس على المستويين الديني والمدني، إذ يقوم التعليم في هذا البلد على الجهود الذاتية، أو بالمصروفات السنوية والتي لا تتاح إلا للأغنياء والقادرين، فضلاً عن قلة عدد المساجد، إذ لا توجد في ليبيريا مساجد بمعنى مساجد كتلك التي توجد في مختلف البلدان الإسلامية وتستوعب أعداداً كبيرة من المصلين، إنما توجد مصليات صغيرة أقامها بعض المحسنين والدعاة.

وفي الوقت نفسه تنتشر في البلاد البعثات التنصيرية، والفرق الضالة، التي تمتلك الإمكانات للتغلغل وسط المسلمين. ■

المصادر بتصريف:

www.muslimpopulation.com/africa
http://www.al-islam.com

موقع البي بي سي الإنجليزي (بروفایل الدول)/الويكيبيديا

الفوضى أنحاء ليبيريا كافة، فهاجم صمويل دو (وكان عسكرياً برتبة رقيب!) وبرفقتة ١٥ جندياً من القصر الرئاسي الرئيس تولبير وذبحوه أمام عدسات التلفزيون، وسيطروا على الإذاعة لتبدأ مرحلة جديدة في تاريخ ليبيريا.

تحرك المسلمين لحماية أنفسهم

بعد جولات من الحروب الأهلية اتفق المتحاربون على إجراء انتخابات عام ١٩٩٧ فاز فيها تشارلز تايلور، الذي اتبع سياسة مناهضة للمسلمين بسبب سعيه الدؤوب لنشر المسيحية بينهم حتى تكون الدولة متجانسة، حيث قام بالتضييق على زعماء المسلمين وهو ما اعتبروه مخططاً لضرب الإسلام وتهميش المسلمين، كما قامت قواته بقتل عدد من أفراد قبيلة الماندينجو المسلمة.

وهو ما دفع المسلمين الماندينجو إلى تشكيل الحركة الليبيرية المتحدة من أجل المصالحة الديمقراطية بقيادة محمد جوماندو، وتحالف معهم بعض المنشقين عن تايلور من غير المسلمين، فيما كونت قبائل أخرى قواتها الخاصة التي يتراوح عددها من ٧ إلى ٢٥ ألف مقاتل، واستطاعت الحركة السيطرة على أجزاء كبيرة من ليبيريا وصلت منروفيا وطالبت تايلور بالاستقالة؛ فاتهم غينيا بمساعدة ما أسماه بالإرهابيين الإسلاميين، لكنه رضح في النهاية واستقال في أغسطس ٢٠٠٣ تحت الضغوط المحلية والدولية.

ليبيريا... معلومات سريعة

تقع جمهورية ليبيريا على الساحل الجنوبي الغربي من القارة الإفريقية، ويحدها من الجنوب المحيط الأطلسي، ومن الشمال غينيا كوناكري، ومن الشرق ساحل العاج ومن الغرب سيراليون، وتبلغ مساحتها (١١,٣٦٩) كيلو متراً



● من مهرجانات الوثنيين في الدولة

مربعاً، وبلغ عدد سكانها حوالي أربعة ملايين ومئتي ألف نسمة وفق موقع البي بي سي في ٣٠ يونيو ٢٠١٦، وأهم مدنها عاصمتها منروفيا والتي تعد الميناء الرئيس فيها، ومن مدنها أيضاً جرانديفيل، وبل وجبارنجا، ويبلغ عدد المسلمين فيها ٣٥ بالمئة من عدد السكان ولكن هناك من يقلل من هذا الرقم ويهبط به إلى أقل من ١٥ بالمئة، وتتوزع بقية السكان بين المسيحيين والوثنيين.



نامودو: تيّمت في بطن أمي والعون المباشر فتحت لي آفاق الحياة

الأيتام الذين كفلتهم جمعية (العون المباشر) معيشيا وتعليميا في كل دول إفريقيا، هم بمثابة أبناء لها، أجتهدت في تربيتهم وتعليمهم ومتابعتهم وتحسينهم بالخلق الإسلامي، ومدتهم بالعلم المدني الذي يؤهلهم لتأمين مستقبلهم ومستقبل أسرهم المعيشي، ويرفع من مستواهم الاجتماعي والصحي، ومن ثم جعلهم يتمكنون من الإسهام في تقدم مجتمعاتهم على كل الصعد الاجتماعية والعلمية والاقتصادية، وإذا كان هؤلاء الأيتام هم رصيد لدولهم، ووسيلة لنيل الجزاء العقيم من الله تعالى لكافليهم، فإن من حق الجميع أن يفخر بهم، وها نحن في (الكوثر) نقدم نماذج من هؤلاء الفتية والفتيات الذين آمنو بربهم وزادهم هدى، كقصص نجاح ما كان لها أن تتحقق لولا هؤلاء الذي جادوا ببعض ما عندهم من فضل الله عليهم، ليبقى لهم في ميزان حسناتهم يوم القيامة، ومن هذه النماذج، قصة الأوغندية سميرة محمد نامودو التي أرسلت برسالتها تلك والمعبرة بصدق عما يجيش في نفسها وتقول فيها:

اسمي سميرة محمد نامودو، من مواليد عام ١٩٩١، توفي والدي وأنا في بطن أمي، وبالطبع قدر الله وماشاء فعل، والحمد لله على كل حال، فلا راد لقضاء الله، وبعد أن كبرت قليلا، أخذتني أمي إلى مدرسة بوينجا الابتدائية في بوتامبالا، إلا أنها لم تستطع دفع المصروفات المدرسية، الأمر الذي كاد أن يؤدي إلى حرمانني من الدراسة، ولكن بفضل من الله، علمت أمي بمكتب جمعية العون المباشر (لجنة مسلمي إفريقيا) في كمبالا العاصمة، وقدمت له طلبا لكفالتني، والحمد لله قبل المكتب الطلب بعد دراسة حالتي.

بعد انضمامي لأيتام الجمعية، واعتمادي في الرعاية الاجتماعية، تغيرت حياتي إلى الأفضل، فقد وفرت لي الجمعية كل ما أحتاجه، ودفعت عني الرسوم المدرسية، أي احتضنتني الجمعية حضانة كاملة، الأمر الذي وفر لي الاستقرار النفسي والمادي، بعد أن وفرت لي الملابس والطعام وكل ما أحتاج، لدرجة أنني لم أكن أملك سوى رداء واحدا، أذهب به إلى المدرسة، وبعد الكفالة توفرت لي كل شيء.

لقد التحقت بالجمعية وأنا في الصف الثاني الابتدائي أي من عام ١٩٩٧م، وأقيمت في مركز عائشة الإسلامي التابع لها، وبعد أن أكملت الصف السابع الابتدائي، التحقت بالمدرسة الإعدادية في المركز نفسه، وكانت الجمعية هي التي تتكفل بسداد الرسوم ومصاريفي كافة، حتى أكملت المرحلة الثانوية، ثم التحقت بالجامعة الإسلامية في أوغندا لأتخصص في التربية، وكانت الجمعية هي التي تتكفل بالمصروفات أيضا حتى تخرجت عام ٢٠١٣م، والحمد لله بعد التخرج التحقت بالعمل مع الجمعية كمشرفة على اليتيمات في مركز عائشة الإسلامي، وهانذا أبأشر عملي في رعايتهن، بسرور بالغ، وأجتهد في أداء واجبي نحوهن، لأنني مررت بتجربتهن أنفسها.

في النهاية أشكر الجمعية على رعايتها لي حتى اعتمدت على نفسي، وأصبحت شيئا بعد أن كنت أن أكون لا شيء، كما أشكر كافلي الكريم، وأدعو الله أن يبارك له في ماله، وأن يجعل كل ما قدمه لي في ميزان حسناته يوم القيامة.



● سميرة محمد نامودو



● هنا يبدو وهو يتعرف على بعض المعتقدات الباطلة في مدغشقر

أمانة المسلم الجديد رينق رينق أنقذته من الإعدام

لاحظ المسيحيون أن المسلمين يذهبون كل جمعة إلى المسجد الذي يبعد عنهم بمسافة ٢٩ كيلو مترا، فقالوا لهم: لماذا تسافرون كل أسبوع للصلاة؟ فإما أن تؤدوا صلاة الجمعة في الكنيسة، أو أن تساعدكم في بناء مسجد لكم.

سعدت بهذه الروح التي تسود بين أهل القرية وتمنيت أن يبتعد بعض القسس الغربيين من المتطرفين ممن يرغبون دائما في سفك الدماء بين

صلوا الجمعة في كنيسةنا!
توجد في كينيا قرية اسمها (جوجا فارم) تبعد بمسافة ٢٩ كيلو مترا عن كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في كينيا. يعيش فيها ٤٠ مسلماً لا يعرفون أحكام الصلاة ولا حتى أركان الإسلام. زاروا كلية الشريعة وطلبوا من طلبتها أن يزورهم لمساعدتهم على فهم دينهم. فذهب الطلبة إليهم مرتين ضمن البرنامج العملي لهم.

من عرف الدكتور عبدالرحمن السميّط - رحمه الله - عن قرب أو صحبه في رحلاته إلى إفريقيا، يدرك جيدا أنه بجانب نشاطه الخيري والدعوي وعمله الإداري، كان يمتلك شخصية «رحالة»، فما أن يحط رحاله في مكان، حتى يقترب منه ليكتشفه، ويتعرف عليه وعلى عاداته وواقعه ومعيشة أفرادها، بل وتاريخه عن قرب وبعيد في الآن نفسه، كما أنه لم يكن يقل قدرة عن أولئك الباحثين الاجتماعيين والصحافيين الغربيين المتخصصين، الذين يجوبون أرجاء القارة لاكتشاف كنوزها الإنسانية، وخصائصها الاجتماعية لتسجيلها وتوثيقها، ولذلك كان دائما مصطحبا معه، قلمه وآلة تصويره، يسجل ملاحظة هنا، ويصور لقطة هناك، فخرج بما لا يحصى من المقالات الخاصة بإفريقيا والتي نشرها في الكوثر وغيرها، فضلا عن الكتب التي ألفها عن القارة.

وقد وثق الراحل الداعية الدكتور عبدالرحمن السميّط مسيرة عمله الدعوية والخيرية في قصصات قصصية، ونستعرض هنا بعضا كونها تراثاً وارثاً حضارياً وإنسانياً.



● في هذه الصورة يبدو السميط الداعية

وفي كينيا المسيحيون طلبوا من المسلمين أن يخلوا الجمعة في كنيستهم

الأدوية، ثم اكتشفوا أمانته ومحافظةه عليها، لأن القادة الآخرين الذين كانوا يتولون مسؤوليتها من قادة التمرد كانوا يسرقونها وبيعونها في نيروبي، فكلّفوه بأمانة مخزن الأدوية. حاول المتمردون تكرار إقناعه بأن ينضم إليهم لكنه رفض.. بقي رينق رينق وال في رومبيك، فتزوج هناك وبدأ يدعو إلى الإسلام، وأقام مسجداً من القش يصلّى فيه مع المسلمين الجدد.

بأحد قادة التمرد لإقناعه بإلقاء السلاح.

فألقي القبض عليه من قبل المتمردين، واستطاع زميله الهرب. وقد رفض أفراد قبيلة الدينكا إرساله إلى أوغندا لأنهم يعلمون أنه سيتم إعدامه هناك، وأبقوا عليه في مدينة رومبيك الواقعة تحت سيطرة المتمردين.

اكتشفت المنظمات الكنسية التي تساعد المتمردين أنه صيدلاني فسلموه

المسلمين والمسيحيين كما يحدث في جنوب السودان ونيجيريا وغيرها.

أمانة أسير المتمردين

رينق رينق وال، نائب أحد السلاطين الذين دخلوا دين الله - من قبيلة الدينكا في جنوب السودان - عاش ودرس المسيحية ثم أسلم، درس الصيدلة في جامعة القاهرة وتخرج منها، ذهب مع اثنين من الدعاة في جنوب السودان في مهمة للاتصال



● يلقي درسا في مسجد

صائد الضئران الذي أصبح صائدا للقلوب

كريسا من الوثنية إلى داعية أسلم على يديه الآلاف

يعد الشيخ علي جريسا أو كريسا أو غريسا كما يطلق عليه باللهجات المختلفة، واحدا من الدعاة الذين أثروا في مناطقهم في إفريقيا، خصوصا بعد لقائه بالداعية الكويتي الراحل الدكتور عبدالرحمن السمييط -رحمه الله-، إذ اجتهد في دعوة قومه وأهالي منطقته في صحاري كينيا، وأسهم في إدخال الآلاف منهم في دين الإسلام -وفق موقع (ساسا دوت كوم) بلغ عدد من أسلموا على يديه ٢٢ ألفا-، فضلا عن رده الآلاف من المسلمين إلى الاتجاه الصحيح في طريق دينهم، إذ كانوا قد انحرفوا عنه بفعل الزمن وغياب الدعاة عنهم، فخلطوا الحق بالباطل، وكانت النتيجة هذا الخليط الذي يراه كل من يزور إفريقيا ويحتك بمسليميها.



● علي كريسا



٦٦ كان لقاءه بالسमित نقطة تحوّل في مسيرته الدعوية ٦٦ داعية أوغندي قاده إلى الإسلام بهديه بسيطة

● كريسا خلال إعلان البعض إسلامهم ويبدو خلف الدكتور السमित مباشرة بجوار الاخ يوسف الكندري

كان الشيخ (كريسا) يعمل في صيد الفئران وعمره ثماني سنوات، وكانت والدته تحبه لإتقانه تلك المهنة، حيث يعود كل يوم محملاً بالفئران التي تطبخ نصفها وتبيع نصفها الآخر، أما والده فبدأ يلاحظ حرصه على ارتداء الإزار والقميص اللذين أهداهما إليه الداعية الأوغندي باستمرار. يحس الوالد الوثني أن المسألة أكبر من إزار وقميص، وأن ابنه يتحول عن آلهة القبيلة إلى الإسلام، الأمر الذي يرفضه بشدة، إلا أن الطفل - بحسب الشيخ كريسا - كان أكثر تصميماً.

وعن تلك الأيام يقول الداعية الكيني: «لم تكن علاقتي بالإسلام تنعدي ذلك اللباس الذي أعجبني، ورأيت أنني يجب أن أرتديه طوال حياتي، ولا أعلم سبباً لذلك الأمر، وأحار في تفسيره، بيد أنه كان طريقي للإيمان».

راقبه والده كثيراً، وتأكد من ترده على المسجد، فانتظره ذات مرة حتى خرج، وأمسك به، وراح يضربه ضرباً مبرحاً وسط صياح المسلمين: «يا كريسا لا تقتل الولد»، فقرر أن يربطه بالسلاسل تحت شجرة، وأذاقه عذاباً طويلاً لاتزال آثاره باقية على جسده حتى اليوم.

يتذكر الشيخ (كريسا) تلك الأيام بقوله: «كان أكثر ما يؤلمني أن يتم إجباري أثناء تعذيبي على أكل المحرمات من الطعام: مثل كبد الكلب وغيره: إمعاناً في قهري للخروج من الإسلام وسط ضحكات قومي».

فقد كان الأب يخشى أن يخرج ابنه من طوعه، لا سيما أنه كان مشهوراً في ذلك الوقت أن من يسلم يتسمى باسم الداعية الذي أسلم على يديه، ويغير اسمه كلية.

قصة هذا الرجل الذي يتولى إدارة المركز الإسلامي في جنوب ساحل كينيا، تستحق أن تروى فهو أحد الدعاة الذين يملكون المعرفة بواقع أهلهم ومناطقهم في إفريقيا، ومعرفة الكيفية التي يدخل بها إلى نفوسهم فضلاً عن امتلاكه المنهج الصحيح في الدعوة، فيقبلونها بسهولة، كذلك قدرته على التحرك بين الناس أينما كانوا في المدن أو القرى أو الأحياء والغابات، سواء كانوا وثنيين أو مسلمين طال بهم العهد فرك إسلامهم، شعاره «قولوا حسناً وافعلوا الخير» من دون غوايتهم بالمال أو استغلال حاجة الفقراء منهم، وفي الوقت نفسه لا يتوانى عن مساعدة المحتاجين من الأيتام والأرامل والعاجزين.

البداية

تبدأ قصة كريسا من أحد أيام كينيا الحارة عام ١٩٦٦، حيث كان الداعية الأوغندي عبدالله حسين في جولة دعوية داخل أراضي قبائل (الغرياما) الوثنية بجنوب كينيا، مصطحباً بعض الهدايا لأطفال القرى التي يمر عليها، من بينها إزار وقميص، أهداهما لطفل لم يتجاوز العاشرة من عمره كان يحترف صيد الفئران.. وبسبب تلك الهدية ما لبث أن صار هذا الطفل بعد عدة سنوات (صائداً للقلوب)، إذ تمكن من دعوة آلاف الوثنيين في الأحياء والغابات الذين دخلوا الإسلام على يديه.

وفي اتصال هاتفي مع موقع (إسلام أون لاين.نت) يروي الشيخ كريسا ملامح رحلته من أحياء الوثنية إلى فيء الإيمان في تجربة دعوية ثرية.

فراره بدينه

السوء أثناء تحركه في الغابات الخطرة، ويستطيع التعامل مع الظروف الحرجة، كما أن لديه مهارة تسلق الأشجار العالية، والجلوس فوقها لفترات طويلة، ما ساعده في إنشاء مؤسسات دعوية وخيرية داخل القرى النائية، التي تعيش وسط الضواري.

ويوضح: «كثيراً ما هاجمتنا أسود وثعابين، واقتحمت المراكز الإسلامية، لكننا نستعين بالله على مواجهة الوحوش المفترسة، ونعتقد أن الله يحفظ الدعاة إليه، ولدنا وسائلنا التي نحتمي بها».

«وليس كل الخطورة سببها الضواري المفترسة» - بحسب ما يشير الشيخ - الذي يضيف: «بل نعاني مقاومة شديدة من بعض القبائل الوثنية التي تراقب حركتنا في الأحراش ثم تهاجمنا، لكن بفضل الله صار للدعاة منعة وأبناء داخل القبائل والغابات يسيطون حمايتهم عليهم، وأخذت هذه الظاهرة في التلاشي».

صائد الفئران الذي تحول إلى صائد للقلوب؛ متفائل بمستقبل إفريقيا الإسلامي، ويتوقع أن يشكل التوحيد ديانة الأغلبية في كينيا قريباً، إذ يؤكد أن الإسلام في رأيه يمتلك الكثير من المقومات القريبة من الفطرة الإفريقية شريطة توافر الدعاة المدربين.

إسلام والده

بعد سنوات عدة من إسلامه جاءه والده ليزوره في المركز الإسلامي الذي يرأسه في قرية (دراسا)، فطلب من تلاميذه أن يصنعوا له طعاماً وأكرمه وسأله: «هل تتذكر يا أبي الطفل الصغير الذي ضربته وعذبت؟ هل كنت تعتقد آنذاك أنك تعذب مسلماً فقط؟ لقد كنت تعذب ابنك»، فقال له والده: «لقد تبادلنا الأدوار.. صرت أنت الوالد وأنا الابن، ولك الطاعة.. إذا أردت أن أسلم الآن سأفعل»، فكير الشيخ كريسا، وهلل تلاميذه.

رجع بعدها الشيخ مع والده إلى القرية التي عذبت، وفر منها، وأسلمت أمه وكل أفراد القبيلة، ومات أبواه بعد ثمانية أشهر من إسلامهما، الذي يعتقد الشيخ أنه كان من تمام فضل الله عليه.

ولا يزال الشيخ علي كريسا يتذكر الداعية الأوغندي الذي كان سبباً في هدايته، ولا ينقطع تفاؤله بالإزار والقميص الذي يحرص مسلمو تلك المناطق على ارتدائهما. ■

المصادر:

● الإسلام أون لاين نت عن موقع الشيخ راشد الزهراني
● موقع ساسا دوت كوم

فر الشيخ كريسا بدينه من قريته إلى قرية أخرى، ودرس حتى الثانوية العامة في المدارس الإسلامية، ثم سافر إلى أوغندا لممارسة الدعوة.

وهناك التقى بشيخ يدعى آدم نصحه بالسفر إلى السودان؛ لتحصيل العلوم الشرعية، وبالفعل التحق بأحد المعاهد السودانية، وحصل على دبلومة في التربية، ثم عاد إلى كينيا؛ ليلتحق بإحدى الجامعات الإسلامية في مدينة (مومبسا) متخصصاً في دراسة الشريعة الإسلامية.

لقاؤه بالسميط

وعن أول لقاء له بالدعاة العرب يقول الشيخ كريسا: «في أحد الأيام جاءني من يخبرني أن هناك داعية عربياً جاء للدعوة هنا، فاندعشت؛ لأن العرب لا يأتون إلينا إلا لشراء الجمال»، وكان هذا الداعية هو الدكتور «عبد الرحمن السميط» رئيس جمعية العون المباشر التي تعمل على مساعدة مسلمي كينيا، والذي رآه «كريسا» يبكي تأثراً لحال المسلمين في إفريقيا.

طرح الشيخ السميط سؤالاً كان جديداً علي مسامعي: «من يتحمل مسؤولية موت هؤلاء الأفارقة وهم على الوثنية؟!»، كان هذا السؤال مفصلياً في حياة الشيخ «كريسا»، على حد قوله، حيث قرر أن يكون له دور في هداية القبائل الوثنية التي يعتبرها أكثر استعداداً لتقبل الدعوة.

ويضيف: «القبائل لدينا متعددة الديانات، وما زالت الفطرة تسيطر على الكثير من الوثنيين، ولا سيما أن عقائدهم تدور حول عبادة الأجداد، ومن اليسير جداً أن يقبلوا فكرة أن الله واحد، فهم أكثر استعداداً للدخول في الإسلام من الديانات الأخرى، ولعل هذا يفسر ضخامة العدد الذي يقبل على الدعوة».

قولوا حسناً وافعلوا الخير

يؤكد الشيخ (كريسا) أنه وإخوانه من الدعاة الذين يجوبون الغابات، يتحركون بإمكانات محدودة، وأنهم ضد فكرة الإغواء بالمال أو استغلال حاجة الفقراء؛ لإقناعهم باعتناق الإسلام، ومع ذلك لا يتوانون عن الخدمة العامة ومساعدة الأيتام والأرامل، شعارهم في ذلك: «قولوا حسناً وافعلوا الخير»، على حد تعبيره.

ويتسم الشيخ (كريسا) بالاحذر الشديد والقدرة على توقُّع



● صورة لرجل من
الهاوسا تعود إلى سنة
١٨٨٩ أو ١٩٠٠



● مرضى ينتظرون استلام
الدواء خارج مستشفى
الصديقي في العاصمة
التونسية تونس عند نهاية
القرن التاسع عشر والصورة
تم تلوينها فيما بعد



● هذه الصورة تعود لحراس
الأمير شيهو ساندو حاكم إمارة
ديكوا وهم من البرنو في
نيجيريا ويعود تاريخها إلى
الفترة من ١٩١٧ إلى ١٩٢٠



● نزول القوات البريطانية
على شاطئ مدغشقر
سنة ١٩٤٢
المصدر history.com



رمضان

في إفريقيا.. اختلفت الثقافات وتشابمت المظاهر

تاريخاً طويلاً في جنوب الصحراء. ويرى أن شهر رمضان في هذه المناطق هو وقت للعبادة وتنقية الروح والتأمل والإخاء، ويشير إلى أن الاستعداد له بالغ الأهمية ويبدأ في بعض البلدان بأربعة أشهر قبل حلول الشهر.

نماذج لاستقبال رمضان في بعض الدول الإفريقية

إثيوبيا

يقبل كثير من الإثيوبيين المسلمين قبل حلول شهر رمضان على زيارة مسجد النجاشي في القرية المعروفة بالإسم نفسه، في شمال إثيوبيا، وهي أول موضع دخله الإسلام في القارة السمراء، حينما طلب النبي صلى الله عليه وسلم من صاحبه الهجرة إلى أرض الحبشة في السنة الخامسة من البعثة.

ويأتي سبب زيارة المسجد في هذا الوقت من العام إلى رغبة كثير من المحسنين في توزيع صدقاتهم وأطعمتهم على الفقراء والمساكين الذين يتوافدون إلى المسجد كل عام.

ويقول الباحث الإثيوبي إدريس محمد أستاز اللغويات في جامعة أديس أبابا، في مقابلة سابقة مع وكالة (الأناضول): إن المسلمين في إثيوبيا يستقبلون رمضان بطقوس ثابتة

ولكن في النهاية يبقى لكل شعب خصوصيته التي يتميز بها والتي اكتسبها عبر عمره الطويل، وهي التي تجعل الناس يسألون بعضهم البعض كيف تقضون شهر رمضان، فتتفاوت الأجابات، لتأتي معبرة عن طبيعة كل شعب، وطرائق حياته، وهنا نحاول أن نقرب من بعض الشعوب الإفريقية لنتعرف من خلال ما ينقل عنها عن تعاملهم مع هذا الشهر الكريم وطقوسه. يقول عبدالحكيم نجم الدين وهو أحد أبناء القارة في مقال له في مجلة «قراءات إفريقية»: كان لشهر رمضان في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى مميزات، لامتزاج ثقافات وشعوب تلك المنطقة العريقة وعاداتهم الأصلية مع مجئ الإسلام وتعاليمه، مما يعني أن لثقافات وعادات رمضان

● مهما اختلفت وتفاوتت ثقافات الشعوب الإسلامية عن بعضها البعض، يظل لشهر رمضان الكريم حضوره المميز والمختلف عن باقي شهور العام، وتظل له تلك الروح التي تجمع بين مختلف هذه الشعوب كبيرها وصغيرها على حد سواء، هذه الروح تتجلى في روحانيته، وتقرب الناس فيه من ربهم عز وجل بالصلاة والقيام وتلاوة القرآن وفعل الخير والتسامح والفرحة التي تشرح الصدر بمقدمه، لا فرق في ذلك بين القاطنين في الدول العربية أو في أقطار إفريقيا أو آسيا أو أوروبا أو غيرها.





● التجهيز للإفطار في السودان (الصورة عن جريدة الرياض)



● في رمضان يتجمع الإفريقيون للصلاة (الصورة عن موقع أفريقيا أنسر)

فيها الأكلات الشعبية، ويبدأ الصائمون بتلاوة القرآن الكريم بعد صلاة التراويح، ليتموا قراءة القرآن خلال الشهر. ■

عبارات إفريقية للتهنئة بشهر رمضان

تشتهر في إفريقيا بعض المقولات والأمثال الشعبية الخاصة بـرمضان إذ يقول أبناء أوروبا في تحيّنهم في نهار رمضان: «نعم العطش»، وقبل مجيئ رمضان وأثناء الاستعداد له يقولون: «نعم الاستعداد للصيام». ويقول أبناء قبيلة الماندينغ: «تزوّج فلان رمضان»، أي أنه قد أتم صيام الشهر للمرة الأولى، ويعني أنه سوف يلتزم بذلك طول حياته. ومن الأمثال الرمنانية الإفريقية: «ليخجل المفطر (من لم يصم) فقد انتهى الصوم»، أو «صام فلان وأفطر على الجيفة... أو على الخنزير».



المصادر والمراجع
● موقع قصة الإسلام ● مجلة قراءات إفريقية
● البوابة نيوز ● وكالة الأناضول



● تلاوة القرآن الكريم للكبار والصغار

فضلا عن أنواع الفاكهة المختلفة مثل المانجو والحمضيات والأناناس وغيرها.

النيجر

في النيجر التي يشكل المسلمون نسبة ٩٨ بالمئة من سكانها، فإن استقبال شهر رمضان يبدأ بالضرب على الدفوف لإعلام الناس بقدومه، وتبادل الهدايا وأهمها تقديم قوالب السكر لأهل الزوجة من قبل زوج ابنتهم، وفيه تتحول المساجد إلى خلایا نحل بقراءة القرآن وإلقاء الدروس، ويوم ليلة القدر هو إجازة رسمية في المصالح الحكومية، وفيها يذهب رئيس الدولة ورئيس وأعضاء الحكومة ورئيس وأعضاء البرلمان ورجال القضاء ورؤساء المحاكم إلى المسجد الكبير في العاصمة لإحيائها.

توغو

في توغو أيضا يقدم الزوج هدية لأهل زوجته بمناسبة حلول الشهر الكريم، وعند الإفطار تتجمع الأسر على موائد إفطار جماعية كبيرة، يقدم لهم

منذ عصوره الأولى، ويتجلى ذلك في حركة الأسواق، ونشاط العلماء والدعاة في الريف والحضر، وتنظيف المساجد وتجديد طلائها وتغيير فرشها، وخلال الشهر الكريم تعمر المساجد بتلاوة القرآن الكريم والصلاة، كما يرى الأثيوبيون في هذا الشهر فرصة لتربية النفس وكسب الحسنات وتجنب المعاصي.

ليبيريا

أما الليبيريون في غرب إفريقيا، فإنهم يقاطعون الاستماع لأي نوع من الموسيقى، وعندما تثبت الرؤية يضرب الرجال على بعض الآلات الخشبية والنحاسية ضربات معينة تعرف بألحان رمضان تستمر طول الشهر، وتعتبر هذه الآلات من مظاهر الاحتفال بقدوم الشهر الكريم.

جزر القمر

يبدأ الاستعداد للشهر الكريم في جزر القمر منذ حلول النصف من شعبان، عن طريق تزيين الشوارع والمحال التجارية والمساجد بالأنوار، كما تغلق المطاعم أبوابها خلال نهار رمضان، وتكثر خلال الشهر حلقات الذكر وتلاوة القرآن الكريم، كما تكثر فيه أعمال الخير، وفي الليلة الأولى يخرج الناس حاملين المشاعل، متجهين إلى الساحل، يضربون الطبول إعلانا بمقدم الشهر ويظل السهر حتى وقت السحور، وتتميز المائدة الرمنانية في جزر القمر بالثريد المكمل باللحم،

كاريبا.. بحيرة الزمبيزي الإصطناعية

شردت الآلاف وعرضت المنطقة لمئات الزلازل

الاستعماري الإنجليزي في جنوب وسط إفريقيا، وكان المتصور لهذا المشروع أنذاك أن يكون محركا للتنمية الاقتصادية في الأراضي «البريطانية» في روديسيا الشمالية «زامبيا حاليا» وروديسيا الجنوبية «زيمبابوي حاليا» ونياسالاند «مالاوي» وإقليم الباروتسلاند وهو الأقليم المعروف بأرض شعب اللوزي ويقع بين ناميبيا وبتسوانا وزيمبابوي وزامبيا وأنجولا، في ظل تكوين كتل سياسي جمع هذه الدول وعرف آنذاك باسم «سي آيه إف».

تعد بحيرة كاريبا واحدة من كبريات البحيرات الإصطناعية في العالم، وقد تكونت في الفترة من سنة ١٩٥٨ حتى سنة ١٩٦٢ بعد الانتهاء من بناء سد كاريبا على نهر الزمبيزي المار في دول جنوب وسط القارة، ويصف الباحثون في تاريخ هذه المنطقة التي تكونت فيها البحيرة بفعل السد بأنها أي -البحيرة- كانت أنموذجا للتاريخ الاجتماعي والسياسي المعقد للمشاريع التي لا تأخذ الأبعاد الاجتماعية والبيئية بعين الاعتبار، وقد بدأ مشروع السد والبحيرة التي نتجت عنه في فترة أفول العهد

قرار إنشاء السد لا يزال يتعرض لانتقادات واسعة لتأثيراته البيئية والاجتماعية السلبية

● سد كاريبا من جانب زيمبابوي



● الحياة النباتية التي راحت ضحية للبحيرة

فضلا عن الإخلال بالتنوع البيئي في المنطقة، والذي يشمل الحيوانات البرية وأنواع من النباتات وغيرها.

من ضمن التغييرات التي حدثت في المنطقة أيضا، إقامة بلدة كاريبا على ضفاف البحيرة من ناحية زيمبابوي لأسكان العمال الذين شاركوا في بناء السد، كما أقيمت مستوطنة «مليبيني» على ضفاف البحيرة في زيمبابوي أيضا، وفي زامبيا أقيمت مستوطنة «سيافونغا»، لسكنى المواطنين الذين هجروا من أراضيهم التي غمرتها مياه البحيرة.

يذكر أن سد كاريبا يدار حاليا من قبل دولتي زامبيا وزيمبابوي، ولا تزال مخاطره شديدة من ناحية تهجير

“ كان هدف الإنجليز توليد الطاقة لمنطقة حزام النحاس التي كانوا يحتلونها ”

عرف بمشروع «سفينة نوح»، ونتيجة لغياب هذه الدراسات، حدث عدد كبير من الزلازل منذ بداية ملء السد في أوائل عام ١٩٦٠، منها ما يزيد على عشرين هزة بلغت قوتها خمس درجات على مقياس ريختر، إذ إنه يقع في الطرف الجنوبي من الوادي المتصدع،

الطاقة لحزام النحاس

أقيم السد في هذا المكان لتوليد الطاقة الكهربائية لخدمة ما عرف بمنطقة حزام النحاس، على اعتبار أنها الكثرى استقرارا من الناحية الهيدرولوجية، وسياسيا للتخفيف من مخاوف الأقلية البيضاء الحاكمة في روديسيا الجنوبية، بسبب السد الذي كانت ستقيمه روديسيا الشمالية في أراضيها على نهر «كافو» أحد الروافد الرئيسية لنهر الزمبيزي قبل قيام هذا الاتحاد، واعتضت عليه الأقلية الحاكمة في روديسيا الجنوبية عام ١٩٥٣، وقد تم تصميم سد كاريبا في وقت كان يخلو من مفاهيم حقوق الإنسان وقيم العدالة الاجتماعية والإنصاف، إذ كانت هذه المناطق لا تزال مستعمرات بدائية، وكان هم المستعمر هو الحصول على كل ما يمكن الحصول عليه من أماكن مستعمراته، وكانت عملية تنميتها لصالحه وليس لصالح سكانها، لذلك عند إنشاء السد لم يكن ثمة اهتمام بدراسة الآثار البيئية المنضبطة التي تظهر الآثار السلبية على المنطقة وسكانها، ومنها على سبيل المثال تشريد ٥٧ ألف شخص من شعب التونغا من وادي جويمبي، كما تم انقاذ حوالي ستة آلاف من الحيوانات البرية الكبيرة التي أغرقت الأرض التي كانت تعيش عليها في المنطقة فيما



● الحياة البرية لا تزال مزدهرة في منطقة الزمبيزي

البيئة الطبيعية

قبل أن تغمر المياه هذه الأراضي وتتكون بحيرة كاريبا، تم إحراق الغطاء النباتي من مختلف النباتات والأشجار والشجيرات والأعشاب والمحاصيل الزراعية، بهدف تشكيل طبقة سميكة من التربة الخصبة على تلك الأرض التي سوف تصبح قاع البحيرة، باعتبار أن البيئة الطبيعية الجديدة ستكون أمراً حيوياً لهذه البحيرة ومنطقة عيش

لها يبلغ ٩٧ متراً. وتعد أكبر خزان مياه اصطناعي في العالم صنعه الإنسان، أما حجم المياه التي تحتجزها فيبلغ حوالي ٢٠٠ مليار طن، ويعتقد أن هذا الحجم الهائل من المياه له علاقة بإحداث تأثيرات على طبقات الأرض وحركاتها في المنطقة النشطة بالهزات الأرضية وشملت أكثر من ٢٠ زلزالاً أكبر من ٥ درجات بمقياس ريختر. وتضم البحيرة عدداً من الجزر.

المزيد من السكان بسبب تزايد كميات المياه أمامه، فضلاً عن المخاوف المتصاعدة من انهياره بسبب الهزات الأرضية.

البحيرة

تبلغ مساحة البحيرة ٥٥٨٠ كيلومتراً مربعاً، وسعتها التخزينية من المياه تصل إلى ١٨٥ كيلومتراً مكعباً، ومتوسط عمقها ٢٩ متراً، وأقصى عمق



● منطقة المستنقعات التي تتوسع فيها البحيرة (وفي الإطار) بحيرة كاريبا لحظة الغروب

والكائنات البرية والطيور التي تعيش فيها.

هناك جزء كبير من بحيرة كاريبا والذي يقع ضمن حدود زيمبابوي تحول إلى متنزه ترفيهي واسع حيث يعتبر واحداً من ضمن متنزهات زيمبابوي الوطنية للحياة البرية. ■

المصادر - يتصرف -

● موقع البحيرات العالمي باللغة الانجليزية

● الوكيبيديا

● قراءات في مصادر تاريخية أخرى

لسمك النمر، وجميعها من الأنواع المستوطنة الأصلية في النظام النهري للزمبيزي والتي تتغذى على سمك السردين التنجنيقي مما أدى إلى ازدهار البيئة الحياتية في البحيرة وماحولها. وقد بدأت كل من زامبيا وزيمبابوي في تطوير صناعة السياحة على طول شواطئ البحيرة، وتنظيم برامج ورحلات سياحية في البحيرة ومحيطها الطبيعي لمشاهدة الطبيعة الخلابة لتلك المناطق

الكائنات الحية. وقد أدخلت أنواع عديدة من الأسماك لتتكاثر في البحيرة وبشكل خاص ذلك النوع الشبيه بالسردين والذي يعرف بالكابنتا أو «السردين التنجنيقي». الذي نقل من بحيرة تنجانيقا ويعتبر حالياً مصدراً مهماً للثروة السمكية وغذاء للإنسان في هذه المنطقة. وهناك العديد من الحيوانات البرية والزواحف والبرمائيات مثل التماسيح النيلية وفرس النهر بالإضافة



● المكان يجمع بين البحيرة والحياة الطبيعية



● زامبيا وزيمبابوي تجتهدان في الاستفادة سياحياً من البحيرة





تاجورا أو بالعربية تاجورة أو تاجوري بالعفريه هي أقدم مدن جيبوتي، وعاصمة إقليم تاجورا، الواقع على خليج بالإسم نفسه، يبلغ عدد سكانها حوالي خمسين ألف نسمة، وهي ثلاثة كبريات مدن جيبوتي بعد مدينة جيبوتي العاصمة ومدينة علي صبيح، ويوجد فيها مهبط طائرات، ولكنها ترتبط بمدينة جيبوتي عن طريق العبارات في البحر، وتعرف بمبانيها ذات اللون الأبيض المطل على المحيط .

يقول العفر إن أصل معنى كلمة تاجورا هو الإناء أو القربة المصنوعة من جلد الماعز لنقل أو سحب الماء (goatskin flask for drawing water).

إنها ليست أقدم مدن جيبوتي فحسب، بل واحدة من أقدم المدن على الساحل الشرقي لإفريقيا إذ يعود تاريخها على الأقل إلى القرن الثاني عشر الميلادي، وعندما كانت تحت حكم سلطنة (عدل)، كانت من أهم الموانئ، فقد كان مينائها كبيرا، يستعمل لنقل البضائع بين جيبوتي وإثيوبيا، وكان يطلق عليها المدينة البيضاء، بسبب ألوان بيوتها البيضاء الجميلة.

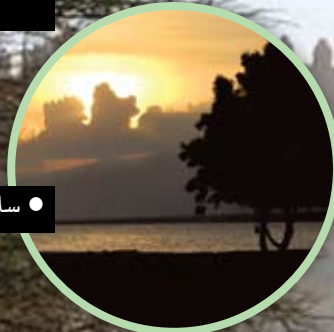
يوجد بها عدد من المساجد المشهورة بها، يقال لها «المساجد السبعة» التي تأخذ شكل مساجد شرق إفريقيا في عمارتها، فضلا عن ذلك تتمتع بالهدوء

أسمها يعني قربة الماء المصنوعة من جلد الماعز

تاجورا.. أقدم مدن جيبوتي



● تاجورا في حضن الجبل
بمنازلها البيضاء



● ساحل تاجورا لحظة الغروب

● أحد المساجد السبعة التي تشتهر بها تاجورا



● المدينة ذات الساحل الممتد



● مستشفى المدينة



● مشهد قد تجده في تاجورا



● مهبط الطائرات

تاجورا بكلفة قدرها مليوناً وستمائة وأربعين ألف دولار. وقد افتتح الميناء آنذاك رسمياً من قبل الرئيس الجيبوتي اسماعيل عمر جيله.

المناخ

تتميز تاجورا بموقعها الجيد، ومناظرها الجميلة وهوائها الصحي، ومناخها الجاف، وتتراوح درجة الحرارة فيها ما بين حارة في الفترة من ديسمبر حتى فبراير وشديدة الحرارة في أشهر الصيف، ومتوسط الأمطار فيها يبلغ ١٨٦ ملم سنوياً. ■

المصادر

الوكبيديا بالانجليزية

تاريخ جيبوتي <http://enc.kacemb.com>



● المدينة لا تزال مزدهرة

حديدية يربط بين البلدين، بدأ العمل به يوم ٢٢ يوليو سنة ١٩٠١ و وصل إلى «دير داوا» بعد ذلك بسبعة عشر شهراً، وأخيراً وصل إلى أديس أبابا في ديسمبر ١٩٢٩.

في عام ٢٠٠٠ تم تحديث ميناء

والنظام والأمان. تحيطها جبال غودا التي يتراوح ارتفاعها بين ١٣٠٠ و ١٧٥٠ متراً، كما أن هذه الجبال تحيط بخليج تاجورا الذي تقع فيه المدينة.

التاريخ

كما ذكرنا كانت تاجورا تابعة لإمارة أو سلطنة « عدل »، وبعد عقد معاهدات بين سلاطين المنطقة والدولة الفرنسية، استقرت فرنسا في تاجورا سنة ١٨٨٤، ثم تبعه بعد ذلك استغلال ميناء جيبوتي، حتى تمكنت فرنسا من بسط نفوذها على الساحل الصومالي. ويذكر المؤرخون أن تاجورا كانت قبل منتصف القرن التاسع عشر مزدهرة اقتصادياً، في الوقت الذي لم تحرز فيه المناطق الساحلية الصغيرة الأخرى في المنطقة والتي كانت تعرف آنذاك باسم سلطنات العفر ذلك النجاح الذي حققته، إذ كان يباع فيها الكثير من السلع مثل القمح والعاج والذهب وريش النعام والذرة والعسل، وقد قدرت صادراتها في عام ١٨٨٠ بـ ٢٩٦٥٦ روبية وبلغت الواردات ١٨٥١٣ روبية.

ظلت تاجورا مزدهرة بالرغم من إلغاء الفرنسيين تجارة الرقيق بمرسوم في ٢٦ أكتوبر ١٨٨٩، إذ كان يمر عبر هذا الميناء أكثر من ستة آلاف شخص سنوياً، ولأهمية جيبوتي بالنسبة لإثيوبيا قامت فرنسا بمد خط سكك



كانت أكثر
سلطنات ساحل
شرق إفريقيا
ازدهارا

● العبارة تربط بين تاجورا والعاصمة جيبوتي



جنوب إفريقيا تودع الزعيم المسلم أحمد كاثرادا

كافح ضد الفصل العنصري وسجن مع مانديلا لمدة ٢٦ عاماً



● أحمد كاثرادا

ودعت جنوب إفريقيا في التاسع والعشرين من مارس الماضي أحمد كاثرادا أحد قادة الكفاح ضد الفصل العنصري، ورفيق الزعيم الراحل نيلسون منديلا في سجن جزيرة روبن الشهير، عن عمر ناهز السابعة والثمانين عاماً، بعد إجرائه عملية جراحية في الدماغ. وكان «كاثرادا» أو «قترادة» الذي ولد لعائلة من المهاجرين الهنود المسلمين، من قادة الصف الأول التاريخيين للمؤتمر الوطني الإفريقي، وأصبح نائباً ومستشاراً للرئيس مانديلا خلال ولايته الوحيدة على رأس جنوب إفريقيا (١٩٩٤-١٩٩٩).

للحرب التابعة للجبهة غير الأوروبية المتحدة، خلال فترة الحرب العالمية الثانية.

● أصبح فيما بعد عضواً في المؤتمر الوطني في إقليم الترانسفال بجنوب إفريقيا.

● التقى كاثرادا لأول مرة بقيادة المؤتمر الوطني، والتر سيسولو، ونيلسون مانديلا وغيرهم في فترة الأربعينيات، بحسب الموقع.

● ترك الدراسة وهو في عامه الـ ١٧، ليتفرغ للعمل السياسي.

● شارك في نهاية ثمانينات القرن الماضي في المفاوضات بين المؤتمر الوطني الإفريقي ونظام البيض، والتي قادت إلى سقوط نظام الفصل العنصري، كما ساعدت على إقامة أول انتخابات حرة في البلاد عام ١٩٩٤.

يوماً للرئيس (مانديلا) يقول له إنه لا يعتبر نفسه مهماً إلى درجة يستحق معها جائزة مهمة..

وقال نيشان بالتون مدير مؤسسة أحمد كاثرادا «إنه خسارة كبرى للمؤتمر الوطني الإفريقي وبشكل أعم لحركة تحرير جنوب إفريقيا».

أما أبرز المعلومات عن كاثرادا فهي:

● ولد أحمد محمد «كاثي» كاثرادا، في ٢١ أغسطس عام ١٩٢٩، لأبوين مسلمين هنديين مهاجرين، بحسب ما جاء في موقع «ساوث أفريكان هيسيتوري أونلاين».. بدأ العمل السياسي عام ١٩٤١، في جنوب إفريقيا وهو في الثانية عشرة من عمره، وتمثل دوره في توزيع المنشورات في الشوارع، وفقاً للموقع. ● شارك في الحملة المناهضة

وقد اشتهر «كاثرادا» الذي عرف بلقب «العم كاثي»، في نهاية ثمانينات القرن الماضي خلال المفاوضات بين المؤتمر الوطني الإفريقي ونظام البيض، التي أدت في مطلع التسعينات إلى سقوط نظام الفصل العنصري (الأبارتايد) وإلى أول انتخابات حرة في البلاد في ١٩٩٤.

وكانت «مؤسسة أحمد كاثرادا» قد نعت في بيان لها وفاة القائد المخضرم في المؤتمر الوطني الإفريقي عن ٨٧ عاماً في مستشفى دونالد جوردون في جوهانسبرج..

وأشاد أحد آخر رموز النضال ضد الفصل العنصري أسقف الكاب السابق ديسموند توتو بذكرى «رجل اتسم باللطف والتواضع والثبات».

وأضاف حائز نوبل للسلام البالغ من العمر ٨٥ عاماً: إن كاثرادا «كتب



● جنازة كاثاردا بعد خروجها من مسجد الفرقان في هوتون
بجنوب إفريقيا



● وصول جثمان كاثاردا إلى مقبرة ويست بارك
في جوهانسبيرج

مظاهرة ضد الرئيس جاكوب زوما
والذي منع من حضور هذا الحدث،
إن طالبت عائلته وأنصار المؤتمر
الوطني الإفريقي زوما بعدم الحضور
وفق وكالة الأنباء الفرنسية.

وكانت جنوب إفريقيا قد شهدت
اضطرابات سياسية في يوم وداع
كاثاردا عندما طلب زوما من وزير
المالية برفافين جوردهان العودة من
رحلته في الخارج لحضور الجنازة،
الأمر الذي أثار تكهنات برغبة زوما
في استبعاده وتعيين أحد الموالين
له بدلا منه، وقد أثارت هذه الخطوة
مخاوف المستثمرين من أن البلاد قد
تكون على وشك الدخول في فترة من
عدم اليقين السياسي والاقتصادي، إذ
أن الرئاسة لم توضح سبب الاستدعاء.
وقد أكد الرئيس السابق كغليما
موتلانثي أن كاثاردا شعر بانزعاج شديد
من فشل الساسة في مرحلة ما بعد
الفصل العنصري، ولم يتردد مؤخرا في
الدعوة إلى استقالة رئيس البلاد، إذ انتقد
حكومة زوما علنا واتهمها بالفساد وسوء
الإدارة والفشل في تغيير حياة السود إلى
الأفضل في جنوب إفريقيا. ■

على رأس جنوب إفريقيا (١٩٩٤-١٩٩٩).

● ترك كاثاردا البرلمان في
عام ١٩٩٩، ولكنه واصل نشاطه
السياسي وانتقد المنحى الذي يتخذه
المؤتمر الوطني الإفريقي في الفترة
الأخيرة وطالب الرئيس جاكوب زوما
بالاستقالة، وفقا لما جاء في هيئة
الإذاعة البريطانية (بي بي سي).
● قال عنه والتر سيسولو إنه كان
مركزا للقوة، ومصدرا للإلهام الكثير
من السجناء.

يذكر أن جنازة كاثاردا تحولت إلى



● عائلته والمؤتمر الوطني رفضوا حضور
الرئيس زوما

● في أكتوبر عام ١٩٨٢، سُجن
كاثاردا في سجن بولسمور في كيب
تاون مع نيلسون مانديلا، وسيسولو،
وغيرهما.

● أثناء تواجده في السجن، تابع
كاثاردا دراسته الأكاديمية، فحصل
على شهادة في التاريخ وعلم الجريمة،
وحصل على شهادة أخرى في علم
المكتبات والسياسة الإفريقية، وحصل
على أربع شهادات فخرية، إحداها من
جامعة ميسوري.

● أطلق سراحه في أكتوبر ١٩٨٩،
وكان آنذاك في عامه الـ ٦٠، ليكون
بذلك قد قضى في السجن حوالي ٢٦
عاما، و٣ أشهر منها ١٨ عاما في
سجن روبن آيلند، إذ كان كاثاردا
ضمن ٨ من ناشطي حزب المؤتمر
الوطني الإفريقي - ومنهم نيلسون
مانديلا - الذين حكم عليهم بالسجن
المؤبد في عام ١٩٦٤.

● عند إطلاق سراحه، استقبله
أهالي منطقة سويتو استقبال الأبطال
حيث تجمع حشد من حوالي ٥٠٠٠
شخص، وألقى فيهم كاثاردا خطابا،
عبر فيه عن تواضعه، بأنه لم يحلم
أبدا بأن يصل إلى هذا المركز.

● أصبح نائبا ومستشارا للرئيس
مانديلا خلال ولايته الوحيدة

المصدر
وكالات - البي بي سي - موقع ساوث أفريكان هيسيتوري
أون لاين



حقائق عن إفريقيا

١ ثاني أكبر قارة في العالم

إفريقيا هي ثاني أكبر قارة في العالم من ناحية كتلة اليابسة وأيضاً من ناحية عدد السكان، فمساحتها تغطي حوالي خمس مساحة الأرض، وتبلغ 30,2 مليون كم²

وهذه المساحة تشمل الجزر، بما يمثل ستة بالمائة من مساحة سطح الأرض.



● الصحراء الكبرى

٢ كانت ملتصقة بقارات أخرى

من الحقائق المهمة حول إفريقيا هي أنها كانت في وقت مبكر من الحياة على الأرض ملتصقة بقارات أخرى مكونة جميعها ما عرف باسم قارة البانجيا «Pangaea» التي تعني الأرض بالغة الإغريقية، وهي تلك القارة العملاقة التي كانت موجودة قبل 250 مليون سنة، قبل أن تنفصل لينتج عنها القارات المعروفة اليوم، حيث بدأت البانجيا بالانفصال والتكسر قبل مائتي مليون سنة تقريباً.



● الفيل الإفريقي

٣ أفراس النهر تقتل من الناس أكثر ما تقتل الأسود والتماسيح

ما لا يمكن تصديقه ولكنه حقيقة، أن أفراس النهر تقتل من البشر أكثر مما تقتل الحيوانات الأخرى في إفريقيا، إذ تقوم ذكور أفراس النهر بمهمة حماية الإناث التي تسبح في النهر من فوق ضفافه، وبينما تكون الإناث الأكثر هدوءاً يكون الذكور أكثر عدوانية خصوصاً في موسم التزاوج الأمر الذي يؤدي إلى ارتكابه حماقات تؤدي إلى قتل البشر، يذكر أن ذكر فرس النهر يمكن أن يفتح فكيه لأكثر من عشرين بوصة.



● بحيرة عسل

٤ بحيرة عسل في جيبوتي أخفض نقطة في إفريقيا

تقع بحيرة عسل في وسط غرب جيبوتي، وتحديداً غرب خليج تاجورا في إقليم تاجورا بمحاذاة محافظة دجيل في صحراء العفر، وتبعد عن العاصمة جيبوتي بمسافة 120 كيلو متراً من ناحية الشرق، وتنخفض عن مستوى سطح البحر بحوالي 155 متراً وبذلك تكون أخفض نقطة في إفريقيا، وتبلغ مساحتها حوالي 54 كم²، كما تعد أكبر بحيرة ملحية في العالم.

٥ إفريقيا هي موطن الإنسان الأول

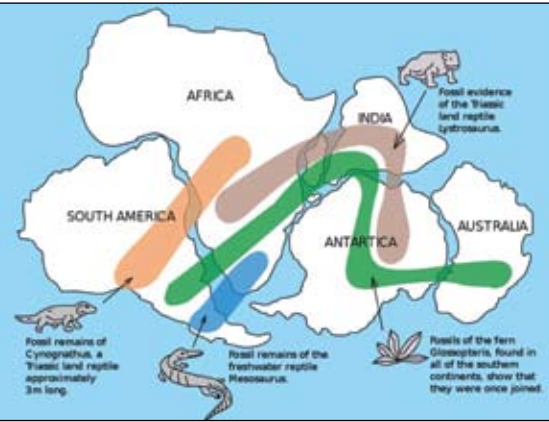
طبقاً للمعلومات المتوفرة حتى الآن عن أصل الإنسان الأول فإن البشر الأوائل هاجروا من إفريقيا إلى آسيا ما بين 1.8 مليون إلى مليوني سنة مضت، ثم دخلوا أوروبا في وقت متأخر، أي بين مليون ومليون ونصف المليون عام، ثم انتشر البشر فيما بعد في مختلف أنحاء العالم، وثمة فرضية تقول إن البشر وصلوا إلى استراليا قبل 60 ألف سنة وأمريكا خلال الثلاثين ألف عام الأخيرة، أما بداية الاستقرار والزراعة وظهور المدنية فقد كانت في الإثنتي عشرة ألف سنة الأخيرة.



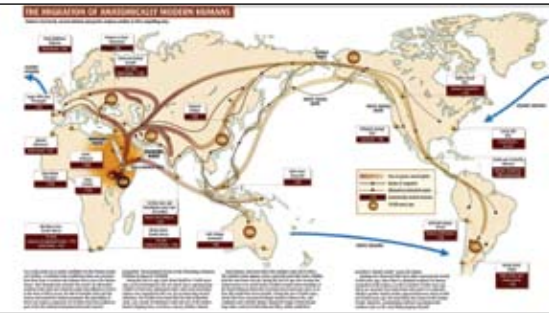
● شلالات فكتوريا

منطقة تبلغ مساحتها 69490 كيلومترا مربعا، كما تحتوي على أكبر شلال في العالم من حيث المساحة.

موقع: ميل أونلاين



● كانت ملتصقة بالقارات الأخرى



● منها انتشر السكان حول العالم



● تحتوي على ربع لغات العالم

طول الفيل الإفريقي ما بين 2, 3 و 4 أمتار، ويتراوح طول الأنثى ما بين 2,2 و 2,6 مترا، وتعيش الأفيال في شرق وجنوب وغرب إفريقيا.

٩ النيل أطول أنهار العالم

النيل هو أطول أنهار العالم، إذ يبلغ طوله حوالي 6670 كيلو مترا، 22 بالمئة من هذا الطول تجري في مصر، وينبع من عدة دول هي تنزانيا بوروندي، رواندا، الكونغو الديمقراطية، كينيا، أوغندا، جنوب السودان، السودان، إثيوبيا، وتضم ضفاف النهر أقدم حضارات العالم.



● نهر النيل

١٠ بحيرة فكتوريا واحدة من عجائب العالم الطبيعية

بحيرة وشلالات فكتوريا هي واحدة من أعجب الأماكن الطبيعية في العالم، فالبحيرة هي واحدة من كبريات البحيرات في إفريقيا وثانية كبريات البحيرات العذبة في العالم، إذ تغطي

٦ الصحراء الإفريقية هي الكبرى مساحة في العالم

الصحراء الكبرى هي أكبر مساحة صحراوية في العالم إذ تبلغ مساحتها حوالي تسعة ملايين كيلو متر مربع، ولذلك تكون هي أكبر صحراء (عدا الصحراء القطبية) في العالم.



٧ إفريقيا تحتوي على 15 بالمئة من سكان العالم وربع لغاته

تحتضن قارة إفريقيا 15 بالمئة من سكان العالم، بما يزيد عن مليار إنسان، وتضم أكبر نسبة من الأعمار بأقل من 30 سنة، كما تضم حوالي 1500 لغة مختلفة، بما يمثل ربع اللغات المنتشرة في العالم.

٨ إفريقيا هي أكبر موطن للثدييات المعروفة

إفريقيا هي موطن أكبر الحيوانات حجما، إذ تعيش فيها الأفيال التي قد يزن أحدها ما بين 6 و 7 أطنان، ويبلغ



ثاني أكبر دولة في إفريقيا وأغناها وأكثرها فقراً أيضاً

• البؤس يطل
من عيون الأطفال

معلومات عن الكونغو

١٩٩٧ أطاحه زعيم المتمردين لوران كابيلا وغير اسم البلاد إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية.

الرئيس الحالي للكونغو الديمقراطية هو جوزيف كابيلا ابن الرئيس الراحل لوران كابيلا، تولى السلطة بعد مقتل والده على أيدي الحرس الرئاسي في عام ٢٠٠١، وقد فاز في الانتخابات التي أجريت في أكتوبر ٢٠٠٦، وكذلك في انتخابات نوفمبر ٢٠١١، ثم اندلعت الأزمة الأخيرة عندما رفض كابيلا التنحي عن الحكم في ٢٠ ديسمبر الماضي ٢٠١٦، وهو آخر موعد له للبقاء في السلطة وفقاً للدستور.

١ بعد الاحتلال البلجيكي للكونغو، أصبحت الكونغو الديمقراطية بأكملها إقطاعية شخصية لملك بلجيكا ليوبولد الثاني (١٨٨٥ - ١٩٠٨).

٢ اندلعت الحرب الأهلية على الفور تقريباً بعد الاستقلال في عام ١٩٦٠، وتولى السلطة فيها سلسلة من القادة الأقوياء منهم الجنرال جوزيف ديزيرييه موبوتو الذي قام بانقلاب على السلطة القائمة عام ١٩٦٥، وعندها سميت الدولة باسم زائير، واستمر حكم هذا الجنرال لمدة ٣٢ عاماً، وفي عام

• جمهورية الكونغو الديمقراطية، هي ثاني أكبر دولة في إفريقيا، أنعم الله عليها بالنفط والأخشاب والماس والذهب والبيئة الجميلة التي لا تضاهيها بيئة في العالم، ولكن للأسف حلت بها الحروب وعدم الاستقرار والفساد والفقر. وفيها يلي خمس حقائق عن جمهورية الكونغو الديمقراطية بعد ظهور نتائج محادثات لنزع فتيل أحدث أزمة فيها نشرتها وكالة فرانس برس مؤخراً:



● الحالة المعيشية لا تزال بدائية ومثل هذه الصورة لا يزال موجوداً



● الحروب المستمرة لا تدع السكان يستقرون في قراهم

ثلث احتياطي العالم من الكوبالت وعشرة بالمئة من النحاس، والمعادن التي تصنع منها الموصلات والمواد الأساسية لصناعة الهواتف وغيرها من الأدوات الإلكترونية، لكن التنافس على هذه الثروات ولد على نطاق واسع عصابات التهريب وعمليات الكسب غير المشروع، فضلاً عن أن سوء الإدارة أدى إلى عدم القدرة من الاستفادة من هذه الثروات، ويذكر أن الكونغو الديمقراطية جاءت في المرتبة ١٤٧ من أصل ١٦٨ دولة من حيث انتشار الفساد وفقاً لمؤشر منظمة الشفافية الدولية لعام ٢٠١٥.

الموارد المعدنية الغنية، ووقعت فيها مجازر استخدمت فيها كل الأدوات التي يمكن استخدامها في القتل مثل المناجل والسكاكين وغيرها، وكانت دوافع المهاجمين نادراً ما تكون واضحة.

المطامع الخارجية في الثروات المعدنية والغابية:

جمهورية الكونغو الديمقراطية تعد واحدة من أغنى دول القارة الإفريقية من حيث الثروات المعدنية والغابية، إذ يتوفر فيها النفط والغاز والأخشاب الاستوائية، والأحجار الكريمة والمعادن التي تشمل

٣

الحرب العالمية في الكونغو.

اندلعت حروب عدة في الكونغو بدأت إرهاباً من أواخر عام ١٩٩٠ واستمرت بشكل متقطع لما بعد عام ٢٠٠٠، شارك فيها ما لا يقل عن ستة جيوش إفريقية، خلفت أكثر من ثلاثة ملايين من القتلى، و١,٦ ملايين مشرد، وتعتبر من أكثر الصراعات دموية في إفريقيا في العصر الحديث.

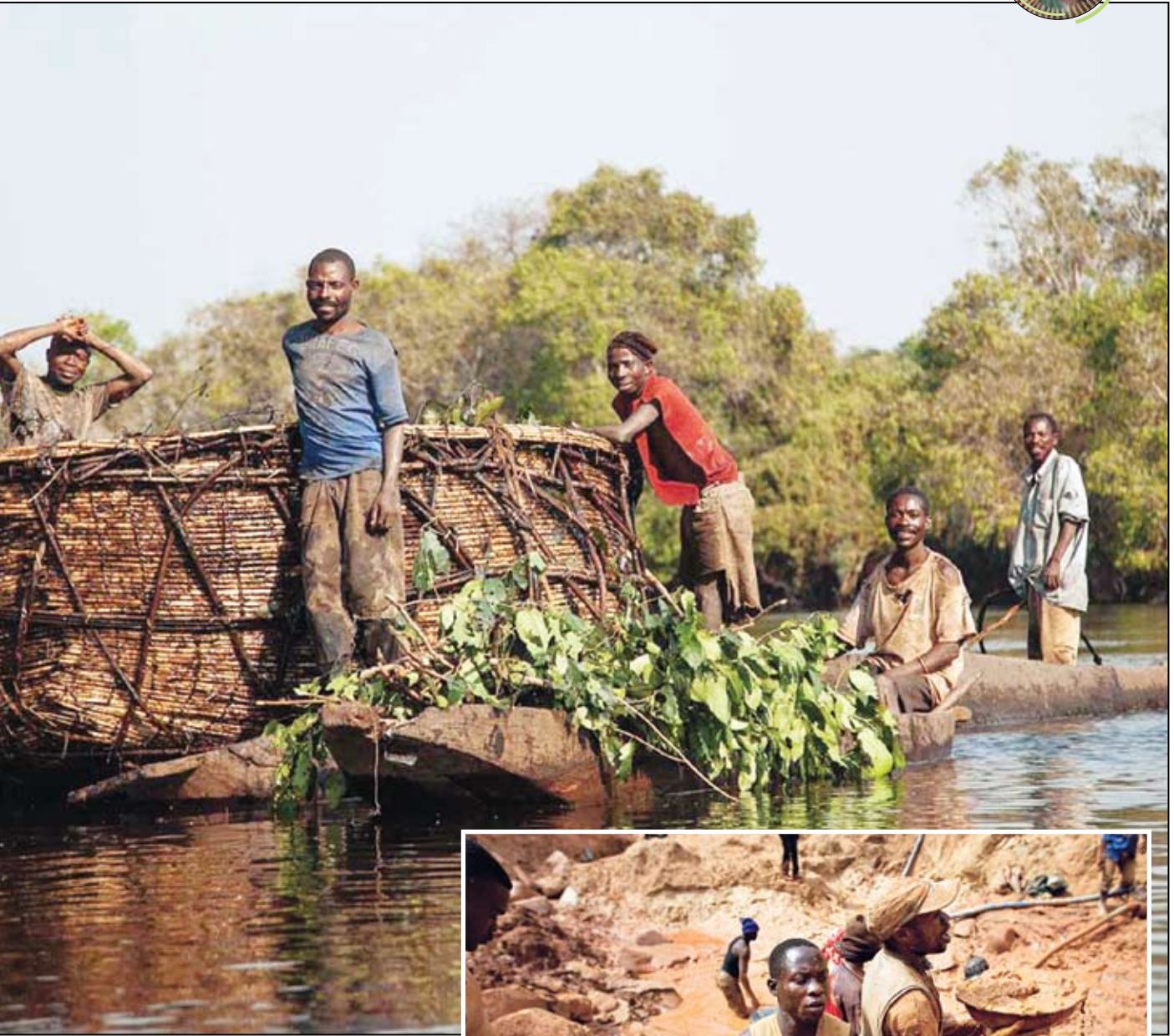
وانخرطت منطقة شرقي البلاد لعقدين من الزمن في العنف العرقي، فضلاً عن معارك الثوار من أجل السيطرة على



● الميليشيات في نزاع مستمر منذ التسعينيات



● هذه الصورة النمطية التي تؤخذ عن الكونغو



● البنية التحتية متردية ووسائل النقل متخلفة

يذكر أن مليشيات المتمردين تعتمد اعتمادا كبيرا على تجارة الذهب غير المشروعة كمصدر تمويل لنشاطاتها، وفي الوقت نفسه ووفقا لوثائق الشركات العاملة في الكونغو الديمقراطية منح أقارب الرئيس كابيلا أكثر من ١٢٠ تصريحاً للتنقيب عن الذهب والماس والنحاس والكوبالت والمعادن

● جسيم استخراج الذهب



● تمثال للعبة الخشبية المصنوعة محليا

التي تصعب الوصول إلى كثير من المناطق، الأمر الذي يعقد بدوره انسياب حركة التجارة الداخلية، بل وحتى تنقلات رجال الشرطة والأمن. ويشمل ضعف شبكة المواصلات حركة الملاحة النهرية التي تعاني الركود، فضلا عن السجل السيئ لسلامة الحركة الجوية الضعيفة بدورها في البلاد، إذ إن كثيرا من شركات الطيران الكونغولية منعت من الهبوط في الدول الغربية.

والنتيجة لكل ذلك هو تردي الوضع الاقتصادي، الذي انعكس بدوره على المستوى المعيشي للسكان، إذ وفقا للتقارير الدولية يعيش ثلثا السكان على أقل من ١,٢٥ دولار في اليوم. ■

المصدر : فرانس برس

بها الكونغوليون إلى مائتي لهجة محلية، وهذا يعني أن الهوية الوطنية لم تتحقق منذ الاستقلال بالرغم من دعم الكونغوليين لفريقهم الوطني لكرة القدم، بما يعني أن ثمة أشياء يمكن أن تتخطى الحواجز اللغوية والجغرافية، والطريف أن الرئيس كابيللا لا يتحدث سوى الإنجليزية والسواحيلية، ولا يجيد الفرنسية اللغة الرسمية للبلاد، فضلا عن سوء معرفته بلهجة اللينجالا التي يتحدث بها سكان العاصمة كينشاسا.

هذا البلد الكبير الذي تبلغ مساحته ٢٣٤٥٠٠٠ كيلو متر مربع، ويبلغ عدد سكانه ٧٠ مليون نسمة يواجه تحديات عدة لتوحيده وتهذنة الأوضاع فيه، ويعاني نقصا خطيرا في الاستثمارات بسبب سوء شبكة الطرق والمواصلات



الأخرى، وخلال الصراعات السابقة ووفقا لتقارير الأمم المتحدة، ضببطت جهات خارجية تعمل في استخراج المعادن بصورة غير مشروعة.

٥ ثلثا عدد السكان يعيشون على أقل من ١,٢٥ دولار في اليوم: يصل عدد اللهجات التي يتحدث



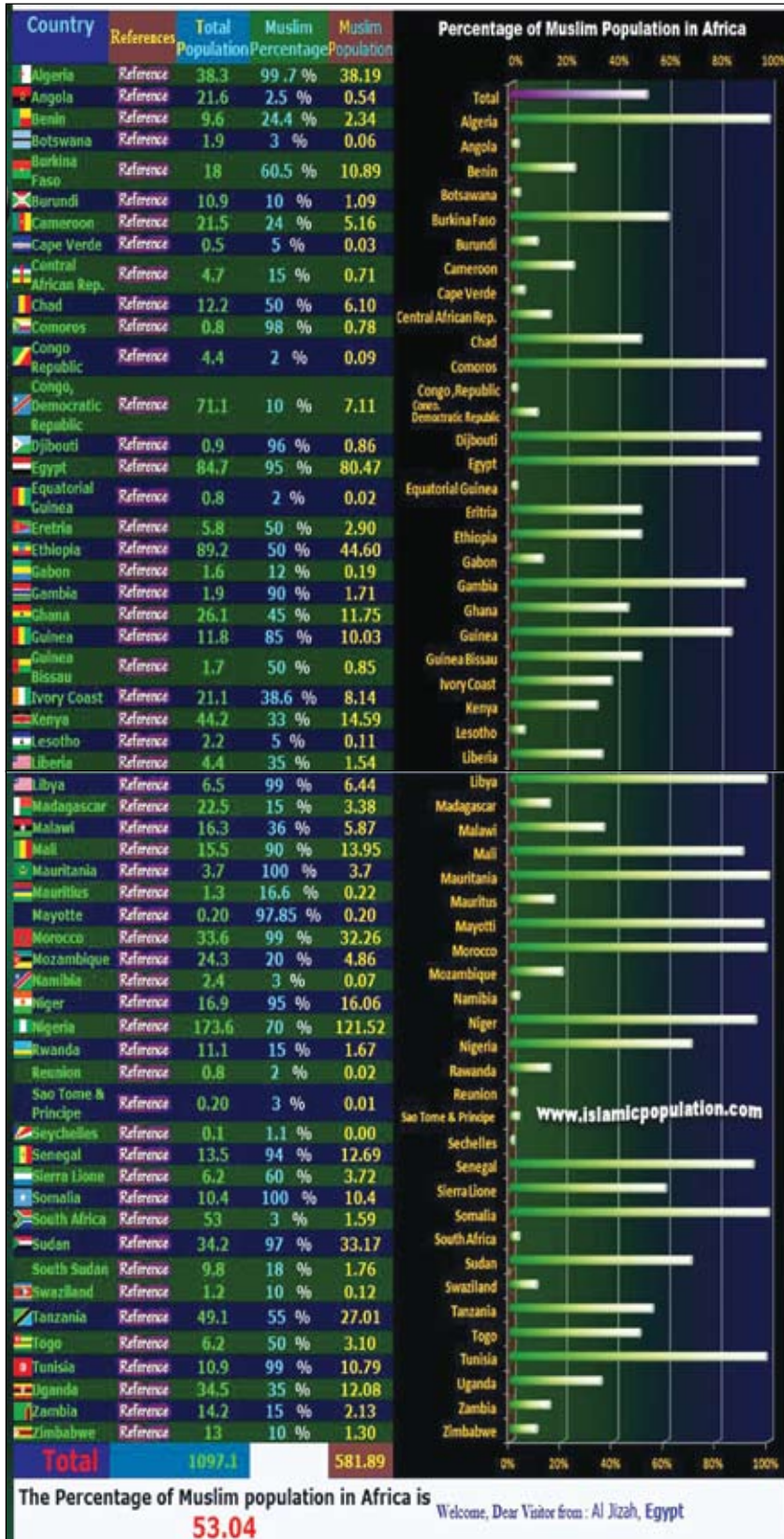
● الكونغو ثاني أكبر دولة في إفريقيا



إفريقيا قارة الإسلام

ربما يكون المسلمون، خصوصا العرب منهم، قد غابوا عن إفريقيا لسنين طويلة، فتقدم فيها أعداء الإسلام، وحاولوا بكل ما أوتوا من قوة منعه من كسب أرض جديدة، ولكن لأن هذا الدين هو دين الله، فإنه لم يمت بل ازداد تجذرا، بالرغم من كل العراقيل التي وضعها المستعمر ليعيق تقدمه على مدى قرون عدة، ولاتزال آثارها باقية حتى الآن، والمتمثلة في صنائعه التي تركها سياسيا وثقافيا واجتماعيا، وبرغم المليارات التي تصرف على عمليات التنصير ومناهضة الإسلام، لا يزال هذا الدين يكتسب أرضا جديدة، من دون أي تكاليف أو مصروفات. وهذه الإحصاءات التي تخرج بين فترة وأخرى تؤكد ذلك إذ تجاوز عدد مسلمي القارة ما نسبته 53.04 من عدد سكان القارة.

المصدر: موقع مسلم بوليشن



صمغ النحل يحمي الجسم من البكتيريا الضارة والجراثيم

يحتوي صمغ النحل على عشرات الخصائص المضادة للبكتيريا الضارة والفطريات والجراثيم، كما أنه يعمل على مساندة الكثير من وظائف الجسم الحيوية، وقد استخدم الأغريق والرومان صمغ النحل لدواعي عدة، منها تنظيف وتطهير الفم. وفي دراسة طبية أجراها باحثون للتحقق من تلك القدرة، ونشرت في الدورية الطبية للطب التكميلي المبني على البراهين، وقد توصل الباحثون لوجود قدرة محتملة لصمغ النحل على علاج التهاب اللثة وما حول السن. كما أثبتت الدراسات قدرة صمغ النحل على الحد من نمو الجراثيم بالفم، وتقليل تسوس الأسنان، وهناك دراسة لفريق بقيادة العالم شيلاريس، نشرت في الدورية الألمانية لأبحاث العقاقير، تطرح احتمالية قدرة صمغ النحل على دعم إعادة نمو السن المتأكل.



طريقة بسيطة لتحقيق المزيد من السعادة

الشعور بالسعادة يتمناه كل الناس، ويتطلب الإحساس به الحرص على عوامل عدة يعود بعضها للقناعات والأفكار والمشاعر والعلاقات، وغيرها، ولكن دراسة بريطانية توصلت لرأي إضافي وهو أن تناول الخضار والفواكه يعزز الشعور بالسعادة أيضا، إذ قام الباحثون في جامعة وارويك، بمراجعة نمط تغذية ٨٠٠٠٠ شخص، وتوصلوا إلى أن مستوى السعادة يزداد كلما زاد معدل تناول الخضار والفواكه بشكل أكثر وبمعدل يومي، حيث كان الأكثر سعادة هم الذين يتناولون ٧ حصص من الخضار والفواكه يوميا، وفي تفسير تلك النتائج، يضع العلماء احتمالية أن يكون شعور هذه الفئة بسعادة أكثر، هو بسبب جوانب صحية أخرى يحرص عليها هؤلاء، منها حرصهم على التغذية الصحية والنفسية الصحية. إلا أن زيادة تناولك للخضار والفواكه يوميا، بحد ذاته حتما سيمنحك المزيد من الصحة... والسعادة!





الشعراء يتغزلون في جمالها ورشاقتها وجمال أصواتها

قصائد في مدح البقر

اشتهر العرب قديماً وحديثاً بحبهم للإبل، وهذا أمر مبرر، فقد كانت لهم مصدراً للطعام في لبنها ولحومها، ومصدراً للكساء يبنون منه خيامهم، والأهم كانت مصدراً للتقل، فتقرب لهم البعيد، وتوصلهم بأماكن لم يكونوا بالغيها إلا بشق الأنفس، وكانت مصدراً لثروتهم وعزهم وجاههم، ولذا احتفوا بها أيها احتفاء، ومدحوها بأجمل ما كتبوا من شعر، ولا تخلو معلقة من معلقات الفحول من الشعراء من مدح للإبل أو للنوق، يتغنون فيها، بجمالها وقوتها وطيب خصالها، ولا أدل على ذلك من معلقة (طرفة بن العبد) التي يستهلها بقوله:

لخولة أطلال ببرقة ثمهد تلوح كباقى الوشم في ظاهر اليد

غالباً على البيئة المحيطة، وهي غنية بكل ما فيها من غابات وزروع وأحراش وحيوانات هجينة وأخرى برية متوحشة، وبما فيها من بحيرات وأنهار ومستنقعات، وطبيعة خلابة لا تتوفر في أي منطقة أخرى من العالم، ونجد في هذه الآداب قصصاً تربوية عظيمة على لسان الحيوانات مثل تلك التي تحفل بها قصص السافانا في غرب إفريقيا والتي تحكى أو تسرد تحت ظلال أشجار الباوباب وغيرها، والتي قام أدباء وباحثون من أبناء القارة من أمثال الأديب والباحث «أمدو همباتي با» وغيره في جمع هذا التراث الغني بالقيم الحضارية والإنسانية بكل أبعادها الفلسفية والأخلاقية، وما تناوله من موضوعات متنوعة ومختلفة في مراميها وأبعادها.

وما أن ينتهي فيها من ذكر الأطلال والوقوف على ما تبقى من الديار، حتى يعرج إلى وصف ناقته ومدحها بأبيات طويلة من المعلقة فيبدأ هذا الوصف بقوله:

وإني لأمضي لهم عند احتضاره

بعوجاء مرقال تروح وتغتدي

وعلى شاكلة طرفة غالى بقية الشعراء في وصف نوقهم وجمالها وأصلها وغيرها من الصفات.

وإذا كان هذا هو النموذج العربي في حب الحيوان والاهتمام به، نجد نمودجا مشابهاً في إفريقيا جنوب الصحراء التي - كما نعلم - أنها غنية بتراثها الشعبي الشفاهي أي غير المكتوب والذي تتناقله الأجيال، جيلاً بعد جيل، والذي يعتمد



● قطيع من الأنكولي في مراعيه

ومن القصائد المشهورة في مدح البقر هي تلك التي ألفتها وألقتها عام ١٩٥٥ امرأة تدعى نتامار، من قبيلة الباهيما، الذين هم من رعاة القطعان المتنقلين، والذين ينتمون لشعب البايانكولي في جنوب غرب أوغندا، وقد كتبت وألقت هذه القصيدة -وهي طويلة- بلغة الرنيانكولي، وموضوعها لتسجيل الإعجاب بأبقارهم وشهرتها واختلافها عن بقية الأبقار، بشخصياتها المتفردة، خصوصا بقرونها وجلودها وخوارها الذي يشبه الموسيقى. وهذا مقطع من هذه القصيدة تقول فيه مؤلفته:

إنها شجرة مثل أيش - كاتابازي(١).

أريدها ترعى العشب الذي «تصوح» حديثا في رواندا(٢).

متى ما تهدر في اندفاعتها، كما مطر الصباح إنها تتوق إلى ذرية من الثور المرقط. في وقفها لاتزال رشيقة مطوقة بقرونها مثل الملكات المهيئات عقصات شعورهن.

يرتدين الملابس المرقطة حكيما عندما يلهون في ماء المطر.

لقد منحهن المطر الخفيف روحا فحافظن على سر العشب الجديد في الوديان

وقضين اليوم عند أشجار الموزيزي بكاتوما(٣)

وعندما يعدن إلى المنزل تتلاشى الوحشة. ■

ومن هذه الآداب الإفريقية الرائعة ما يعرف بشعر (مدح البقر) أو (Cow praise) أو (Cattle praise)، وهو شعر منتشر عند قبائل إفريقية عدة، أهمها قبائل: الباهيما في أوغندا في مجتمع الأنكولي وفي بوروندي ورواندا خصوصا قبيلة التوتسي وهي المنطقة التي يوجد فيها بقر (الأنكولي واتوسي) الذي يصل التعامل معه إلى حد التبجيل في هذه المنطقة وكنا قد نشرنا منذ عامين تقريرا موضوعا عن كيفية التعامل معها في رواندا وبوروندي وأوغندا، فضلا عن هذه المناطق التي تقع في منطقة البحيرات العظمى، هناك مناطق أخرى مثل الفولاني في غرب إفريقيا والماساي والسامبورو وقبائل أخرى في كينيا في شرق القارة، ونعلم إلى أي مدى يحب أبناء هذه القبائل أبقارهم، لدرجة أن الماساي يدعون أن إلههم الذي يعبدونه قد خصهم دون غيرهم بالأبقار التي أنزلها لهم من السماء، ومن ثم فإنهم يدعون أن كل أبقار العالم ملكهم ولذا فإن سرقتها بالنسبة لهم أمر عادي وليس محرما.

مواضيع القصائد

تتمحور موضوعات قصائد مدح البقر في الشعر الشعبي الإفريقي حول التغني بجمال الأبقار، ووصف أشكالها وطباعها ونسبها وتاريخها، ويتغزلون فيها كما لو أنهم يتغزلون بإمرأة جميلة، حتى إنهم في بوروندي مثلا عندما يريدون مغالبة إمرأة فإنهم يقولون لها: إن عينيك كعيني البقرة.



● مطوقة بقرونها



● أبقار تستحق المدح

مصدر مقطع القصيدة (بتصرف):
<http://www.africanpoems.net/praise/bahima-women-praise-their-cattle>

الهامش:

- ١- أيش - كاتابازي أو كاتابازي (أصلها يعود للغة السواحيلية) هو بطل مجموعة من حكايات الاحتيال والجشع، وهي من الحكايات المضحكة والمحبوبة عند شعب الأنكولي في أوغندا.
- ٢- الشاعرة هنا لا تقصد رواندا الدولة المجاورة، ولكن رواندا التي هي إحدى مناطق الأنكولي المشهورة بمراعيها الغنية في أوغندا.
- ٢- «تصوح» تعني كما في لسان العرب ومعاجم أخرى: نضح وانتشر أو يبس وبان طيبه من سواه، وقد ورد مقابلها بالانجليزية في القصيدة كلمة «burnt» بمعنى احترقت أو توهجت ولكن تم اختيار كلمة «تصوحت» لعلاقتها بالنبات والعشب.
- ٣- موزيزي، كاتوما هي أسماء لقرى ترعى البقر حولها.



الزرافة تلقن أسود درساً .. وتقتل أحدها



● مطاردة قبل الاشتباك



● مواجهة لا تنقصها الشجاعة

حيث انطلقت ثلاث لبؤات لمحاصرة الزرافة، وقد بدا للجميع الذين شاهدوا المنظر أن مائدة عشاء هذه الضواري الضخمة قد باتت قاب قوسين أو أدنى ولكن انقلب السحر على الساحر، إذ إن شجاعة الزرافة ومواجهتها للمجموعة ببسالة أدت إلى مقتل أحداها جراء الركلات القوية التي وجهتها لها وفرار الآخرين، الأمر الذي مكنها من النجاة والفرار بعمرها.

المصدر البي بي سي

● بداية هجوم الأسود على الزرافة

ربما تكون هذه الزرافة قد فهمت فطريا المثل الإفريقي القائل: (إذا خفت من الأسد سيقهلك، ولكن إذا قتلت ستجلس مكانه)، ولذلك خاضت مع ثلاثة أسود معركة شرسة، أثارت دهشة كل من شاهدها بشجاعتها وعدم تراجعها عن مواجهتهم.

كان ذلك أحد المشاهد التي التقطها مصور البي بي سي السير ديفيد أتينورو في قاع نهر جاف في صحراء ناميبيا،



● نهاية الصراع بمقتل اللبؤة



● ركلات قوية تنهي الصراع



● ملك الغاية يتألم

● اللبؤة تحطم
أسنان زوجها



أهانته زوجته وسط الملأ

من يعيد لهذا الأسد هيئته !

تحت عنوان ساخر يقول: «هذا الأسد الملك ربما يحتاج إلى تاج» نشر موقع الديلي ميل على الشبكة وواحدة من زوجاته وصورها للموقع سيمون هولمز من (حديقة كروجر الوطنية) في جنوب إفريقيا، هذه المعركة العائلية انتهت بخلع الزوجة ناب زوجها، الذي طالما أنشبهه في أجساد ضحاياه من أكبر الحيوانات إلى أصغرها، ولم يُعرف بعد كيف تدبر هذا الأسد حياته بعد هذه الواقعة، إن كبرى الخسائر هي التي تأتي من ذوي القربى، خصوصاً الزوجة!!



● برغم أنها أجهزت عليه لم
تتوقف عن مهاجمته



● يبتعد عن موقع
القطيع بعد هزيمته



● وكأن لسان حاله
يقول ماذا تريد من بعد؟



لماذا إفريقيا مريضة؟

ولو كانت هناك نية صادقة لانتهت هذه الصراعات، ولكن كيف لها أن تنتهي والدول الكبرى هي التي تغذيها منذ الحقبة الاستعمارية، إلى مرحلة الشركات متعددة الجنسيات.

إن إفريقيا هي ثاني أكبر قارات العالم من حيث المساحة، وعدد السكان الذين هم من الأصغر سناً، أي من الشباب القادر على العمل والانتاج، حيث إن نصف سكانها في العشرينيات من أعمارهم أو أقل.

وهي القارة العظمى في مواردها الطبيعية والاقتصادية، من كل شكل ونوع، نفط، ذهب، ألماس، أخشاب، معادن ثمينة وأخرى نادرة، ومياه وافرة، وأراضي خصبة خيراتها تكفي العالم كله، ولكن ويا للأسف كل هذا الخير ليس لأهلها لا قبل الاستقلال ولا بعده.

فلا تزال المشاكل التي صنعها الاستعمار وتركها وراءه وكذلك المشاكل العرقية والسياسية بين أبناء البلد الواحد، قديمها وحديثها السبب وراء عدم نهوض هذه القارة العظيمة، ووراء عدم استفادتها من ثرواتها الضخمة.

أسامة السيد عبدالعزيز - مصر

أصبح الفقر والجهل والمرض -للأسف الشديد- شعاراً توصم به دول إفريقيا، فما أن يذكر اسم هذه القارة حتى يذكر الأيدز والملاريا والأمراض الناتجة عن سوء التغذية وغيرها من أمراض، ورغم أن انتشار الأوبئة قد خف أو انتهى من العالم، إلا أن هذه الأوبئة لا تزال متوطنة في إفريقيا، فمن الإيدز الذي يودي بأرواح الملايين من أبناء القارة في جنوب الصحراء الكبرى، إلى وباء الملاريا الذي انتهى من العالم كله، إلا أنه لا يزال متوطناً في مستنقعات وغابات وبلدان القارة، حتى مرض (التسي تسي) لا يزال موجوداً في إفريقيا وكأن شركات الأدوية في العالم لا تستطيع أن تضع حداً له وكذلك للملاريا، الأمر الذي يؤكد أن صناعة الدواء لدى الشركات الكبرى، ما هي إلا عملية تجارية هدفها الربح وجني المال، ولا علاقة لها بأي مضمون إنساني، إذ لو وجدت هذه الأمراض في الغرب والدول المتقدمة لسرعان ما وجدوا لها علاجاً ناجعاً، بل أصبحت إفريقيا مجالاً خصباً لظهور أمراض جديدة تودي بحياة الآلاف مثل الأيبولا، وكأنه لا يكفيها الصراعات القبلية والإثنية والمذابح المندلعة في العديد من دولها،

إفريقيا قارة الإسلام

لقد قر في قلب الأفارقة منذ فترات اجتياح الأوروبيين لبلدانهم، أن هؤلاء ما جاؤوا إلا لاستعبادهم، وسرقة خيرات بلادهم، وتركهم في الجهل والمرض، وضاقوا بهم لشعورهم بالتحالي والاستكبار عليهم، فما تعامل الغربيون معهم إلا باعتبارهم عبيداً لهم، ولا يزالون ينظرون إليهم النظرة نفسها حتى اليوم، ولذلك مهما فعلوا وحاولوا منع الإسلام من مواصلة انتشاره في ربوع القارة، فلن يستطيعوا، فجل من قائل في سورة التوبة «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» (٣٢).

ناصر حسين - الكويت

الأمر الذي لا شك فيه، هو أن الإسلام انتشر في إفريقيا بالدفع الذاتي، أي من دون أن يكون قسراً أو بالعنف، أو الحروب، أو حتى برصد الميزانيات الضخمة، مثلما تفعل جهات التنصير الغربية التي تصرف المليارات من أجل أن تخزي فقيراً هنا أو محتاجاً هناك بالمال والطعام والتعليم والعلاج وبغير ذلك من المغريات، ولم يكن دعاته في يوم من الأيام طليعة للمستعمر، أو انتشروا في إفريقيا تحميمهم بنادق الجنود الغزاة، فلقد انتشر من خلال المعاملة الحسنة التي كان يتميز بها التجار العرب والمسلمين في تعاملهم مع أبناء القبائل، والأهم هو ما وجدوه في هذا الدين، من مساواة وعدل وعدم تفرقة بين البشر بسبب ألوانهم أو أصولهم، لأن مقياسه هو فعل الإنسان نفسه، خيراً كان أم شراً.

بلد الخير تجمع الملايين

ليس غريباً على أهل الكويت أن يجمعوا مئات آلاف الدنانير أو حتى الملايين، للمخيمات الصحية لعلاج العيون أو لحفر الآبار في بضع ساعات، فأهل هذا البلد فطروا على حب الخير منذ أجداد الأجداد، فهم الذين كان التكافل الاجتماعي شعارهم، بالرغم من شظف العيش، وضيق ذات اليد، فالكويتي بطبعه يولد مجبولا على حب فعل الخير، ومساعدة الآخرين، لأنه يرى ذلك من تمام دينه، إذ إن الدين عنده ليس هو العبادات فقط، ولكنه أيضا الإحسان، وتفريج كرب المكروبين، ليفرج الله عنه كرب يوم القيامة، ومنذ القدم كان الميسورون من الكويتيين يبنون المساجد على نفقتهم الخاصة، ويرونها من أحب القربات إلى الله، فأيا شيء أفضل عند الله من مسجد يذكر فيه اسمه خمس مرات في اليوم، وكانوا منذ القدم يحرسون على وقف جزء من ممتلكاتهم، ليكون لهم ذلك حسنة جارية لهم في محياهم ومماتهم.

لقد كان فعل الخير بالنسبة لهم مباررة يتنافسون فيها لنيل القربات من الله، حتى يسقي الماء البارد، في وقت عز فيه وجود المبردات والثلاجات ولا حتى الثلج الصناعي . وكان يفتحون دواوينهم لإطعام المساكين وابتاء السبيل، وكانوا أحرص ما يكونون على إخراج زكوات مالهم حتى ولو كان قليلا، وغير ذلك هناك الكثير الكثير من أبواب الخير التي كانوا لا يتوانون من الولوج فيها.

وهاهم الأبناء والأحفاد يكملون مسيرة الأباء والأجداد في فعل الخير، فيجودون بمالهم بسخاء، ولذلك استحققت الكويت عن جدارة أن تكون مركزا إنسانياً عالمياً، واستحق أميرها لقب «القائد الإنساني» الذي منحته إياه الأمم المتحدة.

علي عبدالله العبدالله - الكويت

رسالة العدد

مرحباً .. شهر الخيرات

كل عام وانتم بخير.. هاهو شهر الصوم والخيرات قد عاد، ليضيئ بأنواره سماءنا، ويمسح بروحانياته على جوانب أنفسنا التي ربما تكون قد صدأت، وهذأت فيها جذوة الإيمان، فجاء هذا الشهر الفضيل، ليوقدها من جديد، ويرطب قساوة النفس، بالتقرب إلى الله عز وجل بالعبادات، وتلاوة القرآن، وقيام الليل، وشغل اللسان بذكر الله آناء الليل والنهار، بدلا من القيل والقال ، بما يرقق القلوب، وينتشلها من ترابيتها إلى شغاف روحها، فتتألف، وتقرب النفوس من بعضها البعض، وتتحقق حكمة الله في خلقه، بما أسبغ عليهم من رحمته، وجعل هذه الرحمة كامنة في نفوسهم، فيعطف كبيرهم، على صغيرهم، وغنيهم على فقيرهم، وقويهم على ضعيفهم.

إن رمضان جرعة إيمانية، نحتاجها بقوة من العام للعام، نتزود منها، ونقتبس منها جذوة تضيئ لنا طريق حياتنا لعام مقبل، ولكن بشرط، أن نتعامل معها بحقها، فيكون صومنا صادقا لله تعالى، فيكفنا عن إيذاء الآخرين، وتقديم كل ما نستطيع وتجاوز به أنفسنا لكل محتاج، بما وهبنا الله من نعمه، وأعطانا من فضله، وأن يكون صيامنا وقيامنا، حائطا يصدنا عن ارتكاب ما يغضبه، بل يكون طريقا يفتح به نفحات رحمته علينا وعلى الناس أجمعين.

مبارك عبدالله التركي

الكويت

لقطة من بلد إفريقي



هذه السمكة ليست في طريقها إلى المطعم لتحويلها إلى طعام أو حتى إلى البحر، إنما إلى القبر فهي ليست سوى نعش لشخص ميت قد يكون صيادا في غانا



مع هكذا شرطي مروري «في غرب إفريقيا» لن يستطيع هذا السائق الهرب مهما حاول

إذا أتاك الهم

وَإِذَا أَتَاكَ الْهَمُّ يَحْشُدُ جَيْشَهُ
وَشَعَرْتَ أَنَّكَ بَيْنَ أَهْلِكَ مُغْتَرِبٌ
وَالْحُزْنَ أَقْبَلَ فِي ثَنَائِهَا غَيْمَةً
فَإِذَا بِهَا بِدْمُوعَ عَيْنِكَ تَنْسَكِبُ
فَانْسِفْ جِبَالَ الْهَمِّ مِنْكَ بِدَعْوَةٍ
إِنَّ الَّذِي قَصَدَ الْمُهَيْمِنَ لَمْ يَخْبُ
وَاقْذِفْ بِسَهْمِ الصَّبْرِ كُلَّ مُصِيبَةٍ
وَالْجَأْ لِرَبِّ الْعَرْشِ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ

إذا أشرق القلب

قال الإمام ابن القيم رحمه الله:
«إذا أشرق القلب بنور الطاعة، أقبلت سحائب وفود الخيرات إليه من كل ناحية.
فينتقل صاحبه من طاعة إلى طاعة.
وإذا أظلم القلب بظلمة المعصية، أقبلت سحائب البلاء والشر إليه من كل ناحية، فينتقل صاحبه من معصية إلى معصية، فيصبح كالأعمى الذي يتخبط في حنادس الظلام».

مثل إفريقي

سنظل نمجد الصياد حتى
يكون للأسود مؤرخين

دعاء

اللهم يسر لنا في كل
مسألة جوابا، ونجنا من
كل ألوان العذاب وبيض
وجهنا يوم يشتد الحساب
وزين مجلسنا بخير
الأصحاب واجعل دعائنا
دعاء مستجاب..

فاضوا بالحكمة فقالوا

إذا سمعت أحداً يقع في غيره، فاعلم أنه إنما يقول أنا خيرٌ منه.

● الأوزاعي رحمه الله

من كان منكم مستنأ، فليستن بمن قد مات، فإن الحي لا تؤمن عليه الفتنة.

● ابن مسعود رضى الله عنه

إذهب لحلمك الآن، فالمستقبل غير مضمون لأحد.

● واين داير

لا يزال الرجل عالماً ما تعلم، فإذا ترك العلم وظن أنه قد استغنى واكتفى بما عنده، فهو أجهل ما يكون.

● سعيد بن جبير رحمه الله

أقوال مضيئة

- العلم كالسراج من مر به اقتبس منه
- المذبوحة لا تتألم من السلخ
- المرء حيث يضع نفسه
- الناس لولا الدين لأكل بعضهم بعضا
- الندم على السكوت خير من الندم على القول
- إذا تم العقل نقص الكلام

عادة غريبة

كما لو أنه لا يكفي المرأة الحزن على شريك حياتها الذي فقدته بالموت، فإنها في نيجيريا تتعرض للإيذاء والإذلال على يد أهل الزوج حتى تثبت أنها ليست السبب في وفاته، ففي بعض الثقافات النيجيرية، يتم إجبار المرأة على شرب المياه المستخدمة في غسل جثة زوجها، كما يقوم أهل الزوج بحلاقة شعرها، وإجبارها على النوم بجوار جثمانه.



الطريق مغلق بأمر الحمر الوحشية في محمية تشوبي الوطنية في بوتسوانا

«العون المباشر»... رحم الله السميطة!

كلما تحدثت العالم عن الكويت ذكر عطاءها الإنساني وسخاءها وقت الشدائد والمحن، ولنا في ذلك مثال «جمعية العون المباشر» التي أسسها الراحل الذي لقب بـ«فاتح إفريقيا» الشيخ الدكتور عبدالرحمن السميطة -رحمه الله- عندما كانت تسمى «لجنة مسلمي إفريقيا» واستمرت على المنهاج نفسه في العطاء والتوسع في عمران الإنسان وبناء شخصية إسلامية قيادية قوية، تنهل من مختلف العلوم العصرية حتى تبوأ أيتام هذه الجمعية أعلى المناصب القيادية في دولهم.

تحية لكل من تسلم راية العمل الخيري -الإنساني- الدعوي من شيخنا الراحل السميطة، ليوصل المشوار وعلى رأسهم رئيسها الحالي الدكتور عبدالرحمن المحيلان ومديرها العام الدكتور عبدالله عبدالرحمن السميطة (ابن الوز عوام) وبقيّة الكوكبة التي حققت في العام الماضي إنجازات يحق لها أن تفخر بها.

نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، نجاحها بتوزيع ٣ ملايين وجبة إفطار صائم وزكوات وكفارات في شهر رمضان المنصرم. تخريج الدفعة ١٥ لطلبة جامعة عبدالرحمن السميطة في زنجبار والدفعة ١١ لطلبة جامعة سيمد في الصومال. نجاح حملة تبرعات آبار الخير بجمع مليون ومئة ألف دينار كويتي خلال ١٤ ساعة!

إنشاء مركز للبرقيات في تنزانيا ودور أيتام في أوغندا بجمع مليون و٣٦٠ ألف دينار خلال ١٢ ساعة. افتتاح مركزين متكاملين لخدمة أيتام تشاد وجزر القمر. إنجاز حفر ٨٠ بئراً من آبار ينباع الحياة في النيجر. تدشين مخيم الأمل الطبي السابع والثامن في السودان ناهيك عن الفوز بالمركز الثاني للإعلانات الرمضانية عن إعلان «لحياة مشرقة» في استطلاع لإحدى شركات التسويق الذي شارك فيه ١,٨٥٦ مشاركاً. ونجاح فيلمها القصير عن جامعة الأمة في كينيا بعنوان «لا تقتلوا الأفاعي»، وغيرها الكثير من مشاريع الإغاثة والوقف والتعليم والصحة والزراعة حتى باتت الأفارقة مع حكوماتهم يثنون على عطاء الكويت وأهلها.

وعندما نذكر «جمعية العون المباشر» هنا كمثال، لا يمكننا أن ننسى عطاء جمعيتي الإصلاح الإجتماعي وإحياء التراث وبقية اللجان والجمعيات الخيرية العاملة في هذا الميدان، إضافة إلى بيت الزكاة والهلل الأحمر الكويتي ودور الحكومة في مد يد العون للدول المختلفة لاسيما الأخيرة في سورية واليمن.



بقلم: وليد الأحمد

email:bomubarak1963@gmail.com



مِنَ الْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامِ

جمعية العون المباشر
DIRECTAID

مشروع إفطار الصائم



قال رسول الله ﷺ : « مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ... » رواه الترمذي

وقفية الإفطار

400 دك

قيمة الإفطار

15 دك لشهر كامل

3 مليون وجبة إفطار تم توزيعها في عام 2016

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



1 866 888



www.direct-aid.org



directaidorg

